جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

أثر تنوع جماليات البيئة فى الفن المصرى القديم كمدخل لتحسين أداء طُلاب كُلية التربية الفنية فى التذوق الفنى

The Impact Of The Diversity Of The Aesthetic Of The Environment In Ancient Egyptian Art As An Input To Improve the students Of The Faculty Of Art Education, Technical Performance In Art Appriaciation ,

إعداد

م. د/ عبيرصبرى يوسف غُنيم

مدرس بقسم النقد والتذوق الفنى كلية التربية الفنية

المحور الثانى : التذوق و تاريخ الفن

بحوث فى الفنون . . . تاريخها، جماليتها ، تذوقها ، نقدها

عام

٢٠١٦م/١٤٣٧ه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثر تنوع جماليات البيئة فى الفن المصرى القديم كمدخل لتحسين أداء طُلاب كُلية التربية الفنية فى التذوق الفنى "دراسة تذوقية"

خلفية البحث

ان لكل فن جماليات خاصة به تميزه عن غيره من فنون الحضارات الأخرى، وهذه الجماليات إكتسبها من بيئته التى تأثر بها الفنان وأثر فيها بعمله الفنى الذى يُمثل مرأة وسفيرا لها عبر التاريخ يتحدث عنها ، والفن المصرى القديم أحد هذه الفنون التى فكلمة بيئة لايُقصد بها الشئ المُفرد ولكن تتضمن الجمع أى تعدد" البيئات " وتنوعها على وزن " النعمة " فهى تتضمن " النِعم " التى لا تُعد و لاتُحصى ، بالإضافة إلى أنها مُتداخلة ومُوثرة فى بعضها البعض وإن ما يُطلق على البيئة من تصنيف فهو تصنيف إجرائى فقط ، وتُعرف البيئة بأنها هى كُل ما يُحيط بالإنسان وتُؤثر فيه ويُؤثر فيها مُباشرة .

إن البيئة كوسيط مادى ومعنوى يُحيط بالفنان ويحيا بداخلها لابد وأن تُؤثر فيه ، وتوجهه ، لتُميزه وتُشكل إسلوبه الذى يُميزه عن غيره من الفنانين ، ليس فقط المختلفين عنه فى البيئات ولكن الذين ينتمون إلى نفس البيئة الواحدة ، وهنا يكمُن روعة وجمال البيئة الذى لايراه العامة ، وسر إبداع الفنان الذى يختلف عنهم فى السَعى للكشف عن سبراغوارها ، فالفنان عندما يُشكل المُفردات الطبيعية للبيئة المُحيطة به مادياً ومعنوياً من إنسان وحيوان ونبات لتُصبح المُفردات الفنية المُنتخبة برؤيته الجمالية فى بيئة مُميزة باسلوبه فى صياغة العمل الفنى يظهر بعضها مُباشرة للمُتذوق والبعض الأخر والأشمل لمفهوم البيئة لايظهر مُباشرة ، وهو إحدى أسرار تنوع جماليات البيئة الواحدة التى تحتاج إلى مُتذوق ذو نظرة مُتعمقة عند رؤيته للعمل الفنى لكل من الفنان والمُتذوق ، فكُلا منهما مُتذوق للبيئة ولكن فى الإتجاه العكسى من الأخر، فالفنان لابُد وأن يكون مُتذوق من الطراز الأول ليُشكل البيئة ومُفراداتها من وجهة نظره ، أما المُتذوق لابُد وأن يكون أيضا ذو رؤية فنية من الطراز الأول ليُعيد التجربة التشكيلية للفنان مرة أُخرى ، ويُضيف إليها ماصاغه الفنان بتلقائية تكمُن فى اللاشعور الذى إختزن فيه تجربته الشخصية ورؤيته الفنية للبيئات المُختزلة فيما ظهر منها , ولذا فكلا من الفنان والمُتذوق مُبدع ولكن بطريقته الخاصة به , فالفنان لايعمل العمل الفنى لذاته ولكن ليُشاركه المُتذوق رؤيته الفنية ، وكذلك المُتذوق فلن يتذوق إلا ما أنتجه الفنان ، ويبحث عما وراء مفرداته الفنية ، وما تحمله من رموز ودلالات البيئة الذى تأثر بها الفنان وأنطبع ذلك داخل العمل الفنى ، والذى من المُمكن أن تكون مدخلاً لتحسين أداء طُلاب كلية التربية الفنية للتذوق الفنى من خلال تنوع جماليات البيئة والمُشفرة برؤية واسلوب الفنان

- **مُشكلة البحث:**

إن دراسة الفن من خلال تاريخ الفن فقط لايكفي لتذوق العمل الفنى ، وهو أساس المُشكلة التى يواجهها طُلاب كُلية التربية الفنية عند تذوقهم للعمل الفنى ، كأعمال النحت فى الفن المصرى القديم ، والذى قد يصل الإعتقاد لدى الطالب أن معرفة تاريخ العمل الفنى وخامته والدولة والأسرة التى إليها وأبعاد أنه تذوق العمل الفنى ، وعلى الرغم من الجهود التى تُبذل من الأساتذة المُتخصصين فى الإرتقاء بمستوى التذوق الفنى لدى الطُلاب ، ولكن ما تزال توجد حلقة مفقودة بين ما يهدف إليه

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الأستاذ وما يصل إليه الطالب وخاصة فى السنة الثالثة فى إختياره لتخصصه التثقيف بالفن أو التربية الفنية فى مرحلة البكالوريوس بكلية التربية الفنية ، ولذا ترى الباحثة أنه من الضرورى ان تُقنن هذه الجهود ويوجه إليها الطالب ولاتُتترك للصدفة التى قد يصل إليها البعض وقد لايصل إليها البعض الأخر ، بالاضافة إلى أن كثيرا من الدراسات أهتمت بتناول البيئة كموضوع للبحث إلا أنها لم تستهدف تنوع جماليات البيئة التى أثرت فى الفنان وألهمته فكرة العمل الفنى ، وإنه من الممكن أن تُصبح مُدخلاً لتحسين أداء طُلاب كُلية التربية الفنية مرحلة البكالوريوس فى تذوق العمل الفنى .

ومن هنا تتبلور مُشكلة البحث و تتحدد فى التساؤل الاتى:

كيف يُمكن الإستفادة من أثر تنوع جماليات البيئة فى الفن المصرى القديم كمدخل لتحسين أداء طُلاب كُلية التربية الفنية فى التذوق الفنى " دراسة تذوقية "

- **فرضا البحث :**

الفرض الاول

- إن تنوع جماليات البيئة يُسهم فى إعداد مدخل للتذوق الفنى .

الفرض الثانى

- توجد فروق واضحة فى أداء طلاب الفرقة الثالثة فى مرحلة البكالوريوس قبل وبعد تطبيق المدخل لتحسين أداء طُلاب كلية التربية الفنية ، لصالح الاختبار البعدى .

- **هدف البحث**

١. الكشف عن أثر تنوع جماليات البيئة فى فن النحت الفن المصرى القديم لإعداد مدخل للتذوق الفنى .
٢. تحسين أداء طُلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية فى التذوق الفنى .

- **أهمية البحث**

- الإرتقاء بمستوى التذوق الفنى لدى طُلاب كُلية التربية الفنية .
- تقليل الفجوة بين الطالب و تذوقه العمل الفنى .

- **حدود البحث**

الحدود الفنية : الفن المصرى القديم

أ - الحقبة التاريخية :مُختارات من الأعمال الفنية الدولة القديمة والدولة الوسطى والدولة الحديثة .

ب - المجال الفنى : النحت "الثلاثى الأبعاد "

ج- الحدود المكانية : كلية التربية الفنية بالزمالك .

د- الحدود الزمانية :الفصل الثانى من العام الدراسى ٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **عينة البحث:**

مرحلة البكالوريوس " طُلاب كُلية التربية الفنية –الفرقة الثالثة - شُعبة التربية الفنية .

- **منهج البحث**

يتبع البحث المنهج التجريبى - والمنهج الوصفى التحليلي .

أولاً : الإطار النظرى

المحورالأول : تنوع جماليات البيئة فى الفن المصرى القديم

إن العلاقة بين (الفن والبيئة) علاقة الوجهان فى العُملة الواحدة ويتفق هذا التشبيه مع المُصطلح الذى إقتراحه كارنييرو"Careiro" وهو مُصطلح " الإلزام البيئى " "حيثُ يُفسر صُعود المُجتمعات المُتقدمة مُفترضا علاقة بين الحضارة والبيئة طبيعتها تفاعُلية بين الإنسان والثقافة والبيئة " ، ([1]) ، العلاقة بين(الفنان والبيئة والمُتذوق) هى علاقة تفاعُلية ديمومية ثُلاثية الأبعاد ، تمتد بجذورها إلى البدايات الأولى للفن، ، كل منهما يُكمل الأخر ويُضيف اليه ، ويأخذ منه ، ويُعدل فيه الفنان من خلال رؤيته لبيئته ، فالطبيعية المُباشرة للإنسان من سماء وأرض وجبال وأنهار وبحار، وتتميز أنها مُشتركة بين كل إنسان وأخر فى نفس البيئة فهى هبة الله جلّى عُلاه للإنسانية ، ومن خلال هذه البيئات تتكون بيئات أُخرى لها خصوصيتها كالبيئة الدينية والتاريخية والإجتماعية والثقافية ، وبُناءً على ذلك لاحظت الباحثة أنه يُمكن الإستفادة من تنوع جماليات البيئة فى الفن المصرى القديم فى بناء مدخل لتَحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية فى التذوق الفنى .

عند نتناول أثرتنوع جماليات البيئة على الفن لابُد وأن نُشير إلى البيئة التى أثرت فيه وأسهمت فى بلورته وظهوره ، كالبيئة الجغرافية و المناخية و الجيولوجية ومنها إنبثقت بيئات أُخرى كالبيئة الإجتماعية والدينية والسياسية التى أثرت فى الفن المصرى القديم والذى يُمثل حجر الزاوية فى تاريخ فنون الحضارة الإنسانية ، فلم يأتى فن إلا وقد أخذ من الفن المصرى القديم الكثير وأضاف إليه القليل ، فهو المخزون الحضارى للإنسانية ، وهو مايتضح جلّى فى الفنون ذاتها وما تميزت به من سمات ، إستطاع الإنسان " الفنان " فى الحضارة المصرية القديمة أن يُبدع من خلال بيئته فن يُلبى حاجته فى التنفيس عما يتخيله ويجول بخاطره ، وأن يضع اللبنة الأُولى فى بناء صرح الحضارة الإنسانية ، لتعكس سمات بيئته ، ولكى نتفهم الفن المصري القديم حقا ، ونحس روعته ، ونحسن تقديره ، يجدر بنا أن نتعرف على بعض أثر تنوع جماليات البيئة المصرية والتى تميزت بها فنونها ، والتى لها أكبر الأثرعلى شعبها عموما ، وفنانيها خاصة ، تلك التنوعات الجمالية للبيئة التى تأثر بها الإنسان ، فطبعت كل شئ بطابع خاص .

[1] - دوجلاس بريور و إيميلى تيتر: مصر والمصريون ، ترجمة عاطف معتمد و محمد رزق ، سلسلة العلوم الإجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٠م ، ص ٥٠

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

البيئة الجغرافية ([1])

تقع مصر فى الجزء الشمالى من القارة الإفريقية ، "كان يُطلق عليها إسم "كيمي" ومعناها " الأرض السوداء " أما الأرض التى تُحيط بالوادى فكان يُطلق عليها " تا ـ دشر " وتعنى بالمصرية " الأرض الحمراء " أى الصحراء " ([2]) ، يشُقَّها نهر النيل من الجنوب إلى الشمال ، وهو عبارة عن سهل مُنبسط مما ساهم ذلك ان تكون الخطوط فى الأعمال الفنية لينة وسهلة ومُنبسطة سواء الخطوط المُحيطية أو الخطوط الداخلية ، كشريط ضيق عند الجنوب ، تحُف به من الشرق ومن الغرب هضبتان ، ثم يتسع الوادى فى الشمال بسهولة وخصوبة ، ليربُط النيل بين أجزاء الوادى فسَهل الإتصال بين الجنوب والشمال وبين البُلدان المُختلفة وإنعكس ذلك فى الفن من خلال إستمرار الخطوط وإتصالها وهذا الإتصال للخطوط نجده جلّى فى الأعمال الفنية ، وبالتالى فقد خففَ من حِدة الفُروق بين الفنية وأطرافها الحدودية الجُغرافية مما كان له أثر كبير على تاريخ مصر السياسى

إن النيل هو سر الحياة فى مصر، وهو رمز خصُوبتها وسبب بقائها ، ومع كل هذا فمِصر بدون النيل صحراء قاحلة ، فبماء النيل ينمو النبات ، ويعيش الإنسان والطير والحيوان ، وتستقر الحياة ، وتزدهر الحضارة .

أما الصحراء فهى تُمثل حصناً لمصر، فقد إحتمت بها البلاد لفترات طويلة من أن تقع فريسة سهَلة فى أيدى الغُزاة والطامعين ، إذ لم يكُن إجتياز الصحراء بالأمر الهيِّن بالنسبة للعدو ، لهذا نعُم المصريون بسببها بكثير من الأمن والسلام ، مما هيأ لهم الإستقرار فى الحياة ، ووضح ذلك وضوح جلّى فى فنونهم ، فأستقرت أصولها وتطورت وأزدهرت مُحتفظة بطابع خاص دون أن تتدخل فيها أو تقضى عليها فنون أجنبية اخرى ، ويؤكد جمال حمدان فى كتابه شخصية مصر " ن مصر كملحمة جُغرافية تحولن إلى ملحمة حضارية ، وهى واسطة كتاب الجُغرافيا تحولت إلى فاتحة كتاب التاريخ " ([3])

البيئة المناخية

تنعُم مِصر على مر العصور بجو مُشرق جميل ، بالإضافة إلى إستقرار الجو فى مصر أشاع فى نفوس المصريين القدماء السكينة والهدوء والإستقرار والإبتهاج وإنعكس ذلك فى ملامح وجوه المصريين فى أعمال النحت الفنية فهِى ليست بملامح عابسة ولكن ملامحه هادئة ، ووجوه مُشرقة كشمسهم الساطعة لاتكاد تشرُق حتى تكسُو الطبيعة بضوئها الذهبى ، فتبدو الطبيعة غاية فى الروعة والجمال الأخاذ بألوانها الجذابة ، فالخُضرة فى حقولها ، واللون الذهبى يكسُو صحاريها الواسعة التى تمتد حول مصر من الشرق ومن الغرب فلا يُدركها البعض ، ، كما أوحت لهم الطبيعة بكل ما فيها بمعانى الروعة والجَلال والخلود والنظام والوضوح وهو ما سعى إليه الفنان فى اعمال الفن المصرى القديم فتمثلت تلك السمات كقيم جمالية فى فنونهم بطريقة يتميز بها الفن عن فنون الأمم الأخرى .

---

[1] ـ كمال المصرى : مُحاضرات "فنون الحضارات " ،الفرقة الاولى ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، يوم السبت ،الساعة ٩ص :١١ص ، ١٩٨٩م

[2] ـسليم حسن : مُختصر موسوعة مصر القديمة ، الجُزء الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧م ، ص ٣٦

[3] كارلو ريو ردا : التاريخ المُصور لمصر القديمة "سلسلة مصريات تاريخ – فن – حضارة " (٤) ، ترجمة :إبتسام محمد عبد المجيد ، مُراجعة : محمود ماهر طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٩ م ، ص٧

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

البيئة الجيولوجية

إن التكوين الجيولوجى لمصر جعلها غنية بالأحجار، كالحجر الجيرى والحجر الرملى الصلد والمرمر والإردواز وأحجار الجرانيت والديوريت والبازلت وغيرها من الأحجار الطبيعية ، فقد كان لوفرة الاحجار فى مصر أثرُ كبير فى تجميل جُدرانها بالصور والنقوش ، وإقامة التماثيل الكبيرة الحجم والتى تُرى من بُعد من حجر الجرانيت لما له من صلابة وخشونة فى ملمَسه ،وحجر الديُوريت الازرق فى صناعة التماثيل الأقل حجما كتمثال (الملك خفرع) شكل رقم (1) ، كذلك إهتم بالحجر الجيرى فى صناعة التماثيل لما يتميز به من رخاوة تجعله يحتفظ بما فيه من ألوان كتمثال (الكاتب الجالس) شكل ة رقم (5) .

البيئة الاجتماعية

اذا نظرنا الى طبيعة مصر ومناخها ونيلها نجد أن هذه البيئات قد أثرت على الحياة الاجتماعية للمصريين القُدماء تأثيرا كبيرا ، فقد تميَّزت حياتِهم بنشاط جَم فى مُختلف مجالاتها ، ولذا إتسمت حياتهم بالطابع العملى ، فتآزروا فيما بينهم فى حماية مواطن إقامتهم من أخطارالقبائل المُغيرة الطامعة فى خيرات مصر، مما جعلهم من أكثر الشعوب تجمُعاً ، و ترابطا وتناسجاً مع بعضهم البعض ، وحُبا لبعضهم البعض ، وأنعكس ذلك فى جميع مناحى حياتهم كفلاحة الارض – وشق الترع والقنوات – وبناء المعابد مما أعطى لهم صلابة وخبرة ومحبَة بينهم و للطبيعة من حولهم ، أشادوا بها فى أغانيهم ، وعبروا عنها مُنعكسا بوضوح فى فنونهم ، ويظهر ذلك فى إختيارالفنان وإنتقائه لمُفرداته الفنية فى أعماله الفنية عامة وفى النحت الثُلاثى الأبعاد ، ويُلاحظ وجود التماثيل الفردية والثُنائية والجماعية ، ليس هذا فقط ولكن شملت ايضاً جميع طبقات المُجتمع بدء من ما أعتقدوه من ألهة ثُم الملوك والأمراء ، ثُم من الطبقة المُتوسطة ثُم القاعدة العريضة من الشعب من العُمال والفلاحين والخدم ويذكُر " مُحسن عطية " " أن فن النحت من الطراز الملكى إلى النزعة الشعبية خلال الأُسرة الخامسة (٢٥٧٠ق.م – ٢٤٢٠ق.م) غذ إستجاب الفنانون لرغابات الموظفين الأدنى مرتبة " ([1])، وأضاف لذلك تنوع الأعمار للمُفردات الفنية بين الطفولة والشباب والنُضج وربُما ندُرت مرحلة الكهولة وكذلك ركز فى المُفردات الفنية الأدمية على تمثيل الجنسين الرجل والمرأة بشكل متساوى فى إسلوب المُعالجة الفنية ، بدءً من الموضوعات و الخامات المُستخدمة ثُم نسب الأعمال الفنية من حيثُ التمثيل بالحجم الطبيعى أو بالمُبالغة بالتكبير أو التصغير أو الإثنين معا وفقا لطبيعة الموضوع مع التركيز والتأكيد على ثقافة ستر الجسد للجنسين ، فى حين قد يُسمح للرجل أن يظهر نصف جسده عارى من أعلى ومُرتدياً النُقبة القصيرة التى تستر منطقة العورة حتى أعلى الرُكبة ليسُهل عليه الحركة والقيام بمهامه التى فرضتها عليه بيته منها البيئة العملية ، أما النساء فلا يظهَرن عُاريات وإنما يرتدينً الملايس الطويلة الساترة والحابكة على الجسد ويصفا "دوجلاس بريور و إيميلى تيتر " ملابس النساء ان مُعظم المصادر تُصور ملابس النساء وهُن يرتدين ملابس غير عملية وضيقة بشكل بالغ الإحكام ، مما يوحى انها عُولجت بشكل مثالى للتأكيد على حسية الجسد الأُنثوى " [2] ، اما العُرى الجسدى فلم يظهر فى النحت المصرى القديم إلا القليل والنادر كما فى تماثيل الأطفال .

[1] - مُحسن عطية : الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم ،عالم الكُتب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠١م ، ص١٧٤

[2] دوجلاس بريور و إيميلى تيتر : مرجع سبق ذِكره، ص ١٨٢

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

البيئة الدينية

آمن المصريون القُدماء بعقيدة (البعث والخلود) ، فكان لطبيعة بيئة مصر أثر كبيرفى عقائد شعبها ، فأعتقدوا أن النيل يُحيى الارض بعد موتها ، فتخصب الأرض وينمو الزرع ، وتعود الحياة لتنبُض على جنبات الوادى من جديد . معنى هذا أن الحياة فى تجدد دائم - فقد تصور المصريون أن هناك حياة أُخرى يستأنف فيها الإنسان مُتع الحياة ومباهجها فركزوا فى الإهتمام بمقابرهم ، فأحسنوا بنائها أو حفرها فى الصخر وزينوا جدرانها بالصور والمناظر الطبيعية المُلونة وأودعوا فيها من القدورالممتلئة بالحبوب القدر الكبير ، كذلك رأى المصريون فى ظواهر الكون والطبيعة فى بلادهم آلهة مختلفة ، " فوجدوا فى الشمس كبير الألهه عُرف بالإله (اتون) ، فللهواء إله عُرف بالإله (شو) ، والسماء إله عُرفت بالإلهه (تفنوت) والأرض إله عُرف بالإله (جب) ، وللخيرألهه يُمثلها الإله (أوُزوريس) إله النيل والخير والنماء والحياة الأخرى واإلهة (إيزيس) زوجة (أوُزوريس) رمز الوفاء والتضحية والإخلاص وإبنهما الإله (حورس)، أما الشرفتمثل فى الإله (سِت) وزوجته الإلهة (نفتيس) "([1])، وبذلك إستلهم الفنان المصرى القديم ألهته من بيئته الطبيعة ما يحتاجه وسمها بسمات البعض منها بشرية تُمثل الرجل والمرأة كأساس لبناء المُجتمع الذى يُرسى قواعده وكقاسم مُشترك بينهما وإنعكس ذلك فى أعمال النحت كتمثالى الأمير(رع حُتب) وزوجته الأميرة (نُفرت) شكل رقم (٢) من الدولة القديمة ، وكذلك تمثال القزم (سنب وزوجته وأولاده) شكل رقم (5) ، وتمثال الملك (امنحُتب الثالث وزوجته الملكة تى وبناتهما) شكل رقم (7) من الدولة الحديثة ، فشيدوا لألهتهم الهياكل والمعابد وأقاموا بداخلها التماثيل ليتقربون إليها بالدعاء والعطايا ، وهكذا يتضح أن أغلب أثار مصر الفنية وثيقة الصلة بالعقائد الدينية الجنائزية . واذا أشرنا أيضا إلى أثر البيئة الدينية على حياتهم الإجتماعية أمكنا القول أن طاعة الألهة والتقرب إليها قد جعلت منهم شعباً مُنظما بطبيعته مترابطا بفطرته.

البيئة السياسية

لاشك أن البيئة السياسية أثر كبيرعلى الفن المصرى القديم عامة وفن النحت خاصة ، ففى العصور التى تقوى فيها الدول وتزدهر يستقر الفن و يرتقى ويكون له طابع مُميز ، أما فى حالة ضعف الدول ، وعندما تسُود الفوضى البلاد وتضطرب الأمور فنجد الفن يتأثر تأثيراً كبيراً ، فالفن المصرى القديم فى عصور ما قبل الأسرات عندما كانت أقاليم مصر مُنقسمة ، ولا تجمعها حكومة مُوحدة كان من الطبيعى ألا يكون للأعمال الفنية طابع مُميز ، وما كادت تتحد مصر تحت حكومة واحدة قوية فى عهد بداية الأسرات حتى إستقرت الأمور، وبدأت فنون مصر تأخذ طابعاً خاصا بها ، له صفاته وخصائصه وهو ما يُعرف بالطابع المصرى الذى تميزت به الفنون المصرية القديمة بسمات مُحددة تعكس من خلاله مدى إستقرار البلاد أو ضعفها ويظهر ذلك فى الأعمال الفنية التى تُمل الدولتين القديمة والحديثة ومائتمثله من قوة ورخاء كما فى الأشكال أرقام (٢/١ /٣/ ٤ /٥/ ٦ / ٩ / ١٠) وعلى العكس تماما من الأعمال الفنية فى الدولة الوُسطى كما فى الأشكال أرقام(٧ / ٨) ، فالعلاقة بين البيئة السياسية والفن علاقة طردية فكُلما قويت الدولة سياسيا كُلما كان الفن أكثر روعة وإزدهارا

[1] - سيد كريم : المرأة المصرية فى عهد الفراعنة "موسوعة لُغز الحضارة الفرعونية " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ن القاهرة ، مصر ، ١٩٩٤م ، ص٤

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وإبهارا ويظهر ذلك فى الدولة القديمة عصر بُناة الأهرمات وكذلك فى الدولة الحديثة ، ويظهر ذلك فى الموضوعات التى تُمثل الملوك والأمراء والطبقة الوسطى من الشعب ، بالإضافة إلى إستخدام أجود الخامات من حيثُ القوة والصلابة ، وتميل مُعظم الأعمال الفنية إلى تمثيلُهم بالحجم الطبيعي فى الدولة القديمة فى حين أن نسب الأعمال الفنية تضاعفت واصبحت أكثر مُبالغة بالتكبير فى الدولة الحديثة ، وفى كلتا الدولتين القديمة والحديثة كان يوجد إلتزام شديد وصارم بالقواعد من حيثُ الحفاظ على كُتلة التمثال ، وعدم وجود فراغات داخلية ، والإعتماد على الخطوط الرأسية المُتعامدة على الخطوط الأفقية ، والحركة فى زاوية (٩٠ درجة) ، والنظرة الأمامية ، ووجود قاعدة للتمثال ، على حين نجد العكس تماما من الدولة الوسطى التى لم يوجد فيها إستقرار بسبب النزاعات المُستمرة على الحُكم .

مما سبق يتضح أن تنوع البيئة لها جمالياتها المُتداخلة مع بعضها البعض ، أسهمت وأثرت بدور هام فى صياغة الفن ، وأصبح الفن مرآة لها ، وأن البيئتين الإجتماعية و الثقافية التى تكونتا نتيجة إستقرار الإنسان من بعد الترحال والإنتقال ، بحثاً عن الأمن فى المسكن والمأكل والمشرب ، ونتيجة تغيرظُروف البيئة المناخية وبالتالى الجغرافية ، إضطره للتكيف مع الظروف البيئية الجديدة ، فعندما وجد الانسان الأنهار بمياهها العذبة ساهمت فى تكوين البيئة الزراعية ، وكذلك البحار بمياهها المالحة ساهمت فى تكوين البيئة الساحلية فامتهن الإنسان المصرى القديم مهنتين كلتاهما تحتاج إلى التعاون وهما مهنة الصيد البحرى ومهنة الزراعة ، كلتا المهنتين ساهمتا فى تكوين البيئة الإجتماعية نتيجة تكون المُجتمعات تتكون البيئة الثقافية التى تصوغ المُعتقدات والعادات والسلوك والأعراف ، والتي احتاجت بالطبع الى وجودٍ بيئة سياسية قوية لتُنظم هذه المُجتمعات وتنهض بها والتى تعكس اثارها فى البيئة ، وخلال البيئات السابقة تنشط البيئات الأُخرى التى لاحصر لها حيث تضُم كل مجالاتها والتى من خلالها يُقاس مدى تمدُن الأمم وتحضُرها أوتخلُفها .

وخلال هذه الرحلة البيئية التى بدأت قديماً ولم تنتهى بعد ، ما دام الإنسان حىُ يُرزق ما هى إلا القشرة السطحية التى تتوالد من خلالها البيئات بجماليهتا المتنوعة ، ومن تلك البيئات خرجت الفنون ولكن ليس بهدف مُحاكاة البيئة الطبيعية فقط ، ولكن بهدف أعمق وهو التعبير بإحساس صادق عن البيئة وإنطباعات الفنان عنها فى بيئة فنية تستمد خُصوصيهتا بخصوصية الإنسان الفنان ابن تلك البيئة ، فعلاقة الإنسان " الفنان " بالبيئة علاقة تراكُمية مُتطورة ومُتغيرة وفقاً لإحتياجاته الإنسانية وما يكتشفُه من جماليات متنوعة للبيئة ،ولذا ظلت فنونهم وجدان يحيا بداخل الإنسانية

المحور الثانى : التذوق الفنى

إن تذوق الإنسان الأعمال الفنية لن يحدث لمجرد الصُدفة التى قد تحدث للوهلة الأُولى لرؤية العمل الفنى ، أو لاتحدث ، ولذلك فلابُد أن يسعى المُتذوق " جاهدا وراء المعرفة وبمعنى أدق وراء معرفة البيئة ، اللبنة الاولى وراء كل ما وُسم بالابداع ، والذى يبدأ دائما بسؤال لماذا الفنان فعل ذلك ولم يفعل ذلك ؟ وبدءً من طرح السؤال و مُحاولة الإجابة عليه تبدأ فعلاً عملية التذوق الفنى .

ويُمثل التذوق لمُتذوق للفنون التشكيلية من الأهمية ما تُمثله حواس التذوق للإنسان. فالمدخل يحدد مسار المتذوق ويفُعِّل عملية التذوق الفني تفعيل إيجابي ، ويُثرى المدخل التذوق الفني كعلم يبحث في كينونة الفنون التشكيلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولبناء مدخل للتذوق الفني فلابد من التعرف أولا على مفهوم التذوق الفني كعلم إتسعت مجالات الدراسات النفسية والفلسفية والفنية مؤخرا للإهتمام به، وتنوع مفهوم التذوق الفني بين كونه قُدرة فطرية ، أم مهارة مكتسبة ؟ أم هو فطرى ومكتسب معا ؟، وهل مفهوم التذوق الفني هو مُرادف لمفهوم المعرفة التاريخية أو الحُكم النقدي أو التمييز أو التفضيل أو التقديرغير ذلك من المفاهيم ؟ ويضاف إلى التساؤلات السابقة سؤال أخر هل التذوق الفني لحظي وفُجائي وقائم على الحدس ، أم هو عملية مقصودة مميزة المراحل ، وإن كانت هذه التساؤلات وغيرها تمثل أهمية لبعض مجالات الدراسات النفسية والفلسفية ، فهي تُمثل ضرورة قُصوى للدراسات التذوقية كالدراسة الحالية وموضوعها : "أثر تنوع جماليات البيئة فى الفن المصرى القديم كمدخل لتحسين أداء طُلاب كُلية التربية الفنية فى التذوق الفنى " دراسة تذوقية "وبناء على ذلك وجدت الباحثة ضرورة التركيز على الأتى :

أولاً : تعريف التذوق الفني .
ثانيا : ماهية عملية التذوق الفني ؟
ثالثاً : مراحل عملية التذوق الفنى .
رابعاً : أسس التذوق الفني.
خامساً : أهمية مداخل التذوق الفني.
سادساً : سمات مداخل التذوق الفني.

أولاً : تعريف التذوق الفنى:

تتنوع تعريفات التذوق الفني بتنوع مجالات الدراسات التي تناولته يعرف رمضان الصباغ التذوق الفني هو تذوق جمالي يتم بإدراك الشكل في ذاته جماليا ، ولذا فهو يحتاج إلى الإنتباه والتركيز ،وذلك لأن الشكل هو الذي يوجه إدراكنا وينظمه ، ويزيد من جاذبية العناصر المكونة له ، ويُلفت الإنتباه لها ، ويُضيف أن الشكليون في نظرية الفن من أمثال "كليف بل" ، "روجرفراى" ، و "هانسيلك" وهم من أصحاب النزعة الشكلية الخالصة أيضا ، يرون أن الشكل لا يمكن أن يُدرك أو يتم تذوقه ألا بشروطه الخاصة ، وعلى أرضه الخاصة فمن المحال أن يترجم إلى كلمات أو على أي نحو أخر.([1])

يُشير عفيف البهنسي "التذوق الفني هو حالة انجذاب بين الذات والأثر الفني ويتم من خلالها إكتشاف ملامح غير مرئية وغير متوقعة كامنة في النص(العمل الفني) لم يفصح عنها المؤلف (الفنان) صراحة ".([2])

ويوضح محمد عزيز نظمى "التذوق الفني هو تذوق الجمال في حقيقة أمره بإحساس ذهني. ولكنه مرتبط أشد الإرتباط بالموضوع القادر أن يثير فينا هذا الإحساس". ([3])

---

[1] - رمضان الصباغ : عناصر العمل الفني "دراسة جمالية"، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية،مصر،٢٠٠٤م ، ص٤٦ ، ص٤٧ .

[2] - عفيف البهنسى : خطاب الأصالة في الفن والعمارة ، الطبعة الأولى ، دار الشرق ، دمشق ، سوريا، ٢٠٠٤ م /١٤٢٥هـ ، ص١٤٨ .

[3] - محمد عزيز نظمى سالم : علم الجمال، دار الفكر الجامع، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٦م ، ص٥٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويحدد نوول كارول " Noel Carroll" التذوق الفني هو تقدير العمل الفني من مضمونه وليس فقط من سطحه الخارجي ككل واحد وليس كجزء مجزأ، فالذوق ولا المذاق يفتت ، وكذلك التذوق الفني لا يتجزأ . ([١])

يُعرف إدوارد وينترز " Edward winters " التذوق الفني هو التقدير الجمالي القائم على فهم الفن والاستمتاع به حيث يرى من ضرورة عدم اقتصار الرؤية على المظهر السطحي للعمل الفني ، ولكن الفهم لابد أن يكون أوسع ليشمل التجارب الخيالية التي تعتمد على استضافة الأفكار الإدراكية مع الرؤية الخارجية وتوافقها مع المُعتقدات الإدراكية حيث تتوافق فيه الفكرة مع الصورة مما يتطلب قدرة هامة متطورة بالتمرين. ([٢])

ويتفق الآن كارلسون " Allen Carlson" مع إدوارد وينترز" Edward winters " في الرأي أن التذوق الفني هو المعرفة التي نضجت بالتدريبات موضحا أن المعرفة فقط لا تكون أساسية لتحقيق التذوق الفني ، ولكن في الواقع تسهم في أن تجعل التذوق الفني حقيقة مؤكدة أكثر من كونه محتملا وبدون المعرفة يصعب التذوق الفني . ([٣])

ويرى محمود البسيوني التذوق الفني هو الاستجابة للقيم الأصيلة التي تكمن في طبيعة الأعمال الفنية وخواصها بالإضافة للصيغ الفنية ، والمعاني التي تحملها هذه الصيغ ". ([٤])

ومما سبق من تعريفات للتذوق الفني ، والتي ركز البعض منها على العمل الفني والبعض الآخر على ذات المتذوق إلا أن هذه التعريفات أثرت بعض جوانب التذوق الفني كأجزاء ، وهو ما تتفق معه الباحثة برغم أنها ميزت في تعريفها للتذوق الفني بين العمل الفني وذات المتذوق ، ولكنها لا تهدف تعريف التذوق الفني ككل .

إن التذوق الفني يمكن وصفه بعملية ديناميكية متكاملة بين العمل الفني والمتذوق ، حيث أن التذوق الفني لن يتحقق بدون مادة العمل الفني ، ولن يتم التذوق الفني بدون المتذوق .

أما من حيث تعريف التذوق الفني بعد التعرف على عنصريه الأساسيين العمل الفنى والمُتذوق فالتذوق الفنى ليس وصف للعمل الفني بقول المتذوق عن العمل الفني مثلا لتمثال للملك "خفرع " " عبارة عن تمثال من حجر الديوريت الأخضر المزرق الداكن للملك خفرع فى مرحلة الشباب ياخُذ وضع الجلوس ويرتدى نُقبة قصيرة تصل غلى الرُكبة " ، فهذا الوصف لا يحتاج إلى مُتذوق وليس هو بالتذوق الفني ، لأن العمل الفني أسبق وأفصح عن ذلك ، فوصف العمل الفني هو جزء من التذوق الفني ومستوى أول من مستوياته وهو مجرد قراءة وصفية بمجرد النظر إلى العمل الفني .ولكن التذوق الفني يحتاج لما هو أكثر من الوصف للعمل الفني ، وبناء على ذلك تعرف

---

[1] Carroll, Nöell: Art and Recollection, Aesthetic Education, Vol. 39, No. 2, Summer 2005, Trustees of the University of Illinois, New York, 2005 , p ١٠.

[2] Winters, Edward : On Aesthetic Appreciation, Journal of Aesthetic Education, Vol. 32, No. 2, Summer, 1998, Board of trustees of the University of Illinois, New York, 1998,p 2

[3] Carlson, Allen : Education for Appreciation : What is the Correct Curriculum for Landscape?, Journal of Aesthetic Education, Vol. 35, No. 4, Winter, Board of Trustees of the University of Illinois, New York, 2001 , p 105

[٤] محمود البسيونى : الإبداع الفني وتذوقه، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٩٣م ، ص٦٣ ،ص٦٤ .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الباحثة التذوق الفني بأنه : أن يتعرف المتذوق على العمل الفني بصورة أفضل من ذي قبل " ، ويقصد به نُضج وإكتمال إدراك المُتذوق لتنوع جماليات البيئة في العمل الفني بعين البصيرة ، بما يراه من عناصر تشكيلية ومفردات فنية بعين البصر ، للتعبير عن المضامين الجمالية للعمل الفني .

ثانياً : ماهية عملية التذوق الفنى؟

ركزت بعض الدراسات النفسية والفلسفية اهتمامها على ماهية عملية التذوق الفني ، فبعض من الدراسات النفسية ومنها دراسة فؤاد البهي يرى أن عملية التذوق الفني عملية إبتكاريه "حيث أن الفن ينبثق من النفس إبداعاً وابتكاراً ويعود إليها تذوقا وإمتاعاً. ([1])

وتُضيف دراسة مصري حنورة كدراسة نفسية أيضا "أن التذوق الفني بالإضافة إلى انه عملية اتصال ، فانه عملية إبداع حقيقي وخلق فني وهذا هو الجانب المهم في عملية التذوق الفني" . ([2])

ومن الدراسات الفلسفية دراسة محمد عزيز نظمى حيث يرى " أن الفنان مبدع الأثر الفني ، وكذلك المتذوق لهذا الأثر فكل منهما يُمارس الدورين معا دور المبدع ودور المتذوق". ([3])

وتوضح أميرة حلمى مطر أن " عملية التذوق الفني كخبرة جمالية تتسع عناصرها للتذوق والإبداع والتقييم للعمل الفني ، فهي عملية إبداعية حيث أن دور الفنان ودور المتذوق على حد سواء ، فالفنان بمزاولته عمله يُعيد تنظيم وتوضيح وتبسيط المادة ، كذلك المتذوق للفن فهو يشارك الفنان هذا العمل الفني لأنه يعيد في ذاته عملية التنظيم والتأليف ، فهو لا يقف عند حد التذوق السلبي ولكنه يُعيد تقدير ما حققه الفنان من تصميم وتنظيم وتأليف بين عناصر الموضوع . " ([4])

ويركز إي إف كالين " E . F. Kaelin "على أن "عملية التذوق الفنى تجربة جمالية أساسها الملاحظة والتأمل والمعرفة بهدف إدراك مغزى العمل الفني المرئي منه والغير مرئي ([5])

ويصف ديك فيلد " Dick Field " عملية التذوق الفني كتجربة جمالية هي ظاهرة بشرية ، ولابد فيها الاقتراب من العمل الفني اقتراب فلسفي أكثر منه اقتراب تاريخي,".([6])

ويتفق مصطفى عبده مع إي إف كالين" E . F . Kaelin" ، وديك فيلد" Dick Field " ، في الرأي بتعريف عملية التذوق الفني بالتجربة الجمالية مؤكدا على أن التجربة الجمالية هي جزء أصيل من العملية الإبداعية من خلال الموقف الجمالي للفنان والمتلقي بوعيهما للمدركات الجمالية قبل وأثناء وبعد العملية الإبداعية حيث تتسم التجربة الجمالية بحركتين ، الأولى حركة داخلية صادرة

---

[1] فؤاد البهي : سيكولوجية الإبداع والتذوق الفني ، مجلة الفكر المعاصر ، العدد الخامس والسبعون ، مايو ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، مصر ، ١٩٧١م، ص ١٢

[2] ـ مصري عبد الحميد حنورة: سيكولوجية التذوق الفني ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٥م ،ص ٢٣

[3] محمد عزيز نظمى سالم: علم الجمال، دار الفكر الجامع، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٦م ، ص ٥٨.

[4] أميرة حلمي مطر:مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن ، الطبعة الثالثة، دار غريب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٨م ، ص ٥٦ ، ص. ٥٨ .

[5] Kaelin, E. F : Introduction The Personal and Public Values of Art, The Aesthetic Education, Vol. 32, No.1, Spring, University of Illinois, New York, 1998.p . 60

[6] Field, Dick : Change in Art Education, Student Library Education, Rutledge & Megan Paul, London, 1970 p ٤٣

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

من العمل الفني ، والثانية هي حركة تذوقية يعيشها الفنان والمتلقي أثناء تذوقهما للعمل الفني في الانتباه والدهشة للفنان ، والانجذاب والمتعة للمتلقي ." ([١])

ويوضح دافيد إم وود روف " David M wood ruff " "عملية التذوق الفني هي عملية للإبداع الجمالي تهدف التعبير عن الأفكار المُضيئة في العمل الفني ، حيث يحتاج التذوق الفني دائما إلى التجريب والإصرار باستمرار للتعرف على العمل الفني ككل وتفاصيله الصغيرة . ([٢])

ومما سبق من الدراسات النفسية والفلسفية يتضح إتفاق هذه الدراسات على أن عملية التذوق الفني عملية إبداعية ، والتعرف على ماهية عملية التذوق الفني كمتذوق مبدع يشارك الفنان إبداعه الفني ويحيا داخل عمله الفني تجربته الإبداعية.

ويصف فؤاد البهي "عملية التذوق الفني كعملية إبداعية يشترك فيها الفنان والمتذوق فيقول "أن اللمسة الفنية (للفنان) مع اللمحة الصوفية (للمتذوق) تجمع بين الإحساس العميق بالجمال الخارجي والجمال الذاتي ، مما يجعل حقا التذوق الفني إبداعا وإمتاعا . ([٣])

وتتفق الباحثة في الرأي مع الدراسات النفسية والفلسفية أن عملية التذوق الفني عملية إبداعية، مُكتملة العناصر وشروط العمل الإبداعي ، فالفنان قبل ، وأثناء ، وبعد إبداعه للعمل فهو يتذوقه، وكذلك المتذوق للعمل الفني .

وترى الباحثة إن التذوق الفني ترجمة لِما يراهُ المُتذوق بشيء مُختلف ، حيث أن العمل الفني هو عمل ثابت بعناصره التشكيلية ومفرداته الفنية وقيمه الجمالية ولن يتغير كل مرة يراه فيها المُتذوق، ولكن رؤية المُتذوق تنضج عند تذوقه له كل مرة، لأن دور المُتذوق هو التفكير في الشَيء الذي يراه ثابتاً كل مرة ، وهو ما يحتاج إلى إبداع حيث أنه يحتاج منه أن يكون منتبهاً لعناصره الجمالية، ويُعدل في زوايا رؤيته الذاتية بما يُضيفه للعمل الفني لها عند تذوقه ، فيلتحم وجدانياً وذهنياً مع ثقافة الفنان الذي أبدع هذا العمل الفني، من خلال العمل الفني الذي يُعيد رؤيته من خلال ثقافة جديدة ، عناصرها ثقافة الفنان المُنبثقة من العمل الفني، وثقافة المُتذوق لهذا العمل، فكلا من المُتذوق (الفنان – المُتذوق) للعمل الفني متذوق ومبدع مع تنوع ثقافتهما، واختلاف أدواتهم ، ووسائلهم التذوقية الإبداعية، فالتذوق كالنهر الذي تتنوع روافده ولكن كلها تصُب في مجرى واحد هو نهر الإبداع الذى لاينضُب أبداً .

ثالثاً : مراحل عملية التذوق الفني

تُقسم عملية التذوق الفني كعملية إبداعية إلى مراحل متتالية، ومتداخلة مع بعضها البعض، ولقد تنوع تقسيم مراحل عملية التذوق الفني من دراسة إلى أخرى اختلافاً إلى عدد من المراحل .

---

[١] مصطفى عبده : فلسفة الجمال ودور العقل في الإبداع الفني ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠١م ، ص ١٤٥ ، ص ١٤٦

[2] Woodruff, David M: Avirtue theory of Aesthetics, The Journal of Aesthetic Education, Vol. 35, Number 3, fall. 2001, University of Illinois, New York, American, 2001. P 31

[٣] فؤاد البهي : مرجع سبق ذكره ، ص١٢ ، ص١٥

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يُقسم فؤاد البهي المراحل كالتالي :

" ١- مرحلة التهيؤ ٢- مرحلة الحضانة ٣- مرحلة الإشراق ٤- مرحلة التعبير. "([١])

أما مصري حنورة فيرى تقسيم مراحل عملية التذوق الفني كالتالي :

١- مرحلة (الاستعداد والتهيؤ والتحضير) ٢- مرحلة التنفيذ . ([٢])

ويختلف جيرى فاربر " Jerry Farber " في تقسيم مراحل عملية التذوق الفني فيرى (أن عملية التذوق الفني كتجربة جمالية تقسم إلى ميول، ثلاثة ميول وليس إلى ثلاثة عناصر أو مراحل وذلك لأن التقسيم تقديري وكذلك الميول فهي تقديرية وتختلف في درجتها من متذوق إلى متذوق آخر وهذه الميول الثلاثة هي كالتالي:١ – القلق الذاتى ٢ – الفهم ٣ – التصوَّر.) ([٣])

وتتفق الدراسات النفسية والفلسفية التيإهتمت بتحديد عملية التذوق الفنى على الآتي:

١ – أن تصنيف عملية التذوق الفني وتقسيمها إلى مراحل هو تصنيف تقديري ، وتقسيم إجرائي فقط ، حيث أن عملية التذوق لا تُجزأ وهو ما أشار إليه نوول كارول" Noëll Carroll " في تعريفه للتذوق الفني " . ([٤])

٢ – أن مراحل عملية التذوق الفني متداخلة مع بعضها البعض وهو ما أكده " مصري حنورة " في دراسته . ([٥])

٣ – أن من الممكن أن تتكرر مراحل عملية التذوق الفني في كل مرحلة ، فهي ليست بمراحل مستقلة عن بعضها البعض .

تتفق الباحثة مع رأى الدراسات النفسية والفلسفية بتحديد عملية التذوق الفني وتقسيمها إلى مراحل وليس إلى ميول كما يرى جيرى فاربر " Jerry Farber" ، وذلك لأن عملية التذوق الفني كعملية إبداعية فهي لها بداية ووسط ونهاية ، وهى مراحل ممهدة كلها لبعضها البعض، ومن حيث إختلاف عدد المراحل ومسمياتها فهو إختلاف إيجابي يُثرى الدراسات النفسية والفلسفية والفنية وبناءً على تحديد عملية التذوق الفني وتقسيمها إلى مراحل في الدراسات النفسية والفلسفية ترى الباحثة تقسيم عملية التذوق الفني إلى المراحل الثلاثة كتقسيم تذوقي كآلاتي:

١- <u>مرحلة الإستعداد:</u>

مرحلة الإستعداد " هى مرحلة التعرف على العناصر التشكيلية والمفردات الفنية في العمل الفني، وهى علاقة توصف " بالعلاقة الطردية " فكُلما تعرف المتذوق على العمل الفني كُلما تلاشت العوائق الإيهامية لدى ذات المتذوق وبين العمل الفني ، وقل توتره، وزاد إستعداده وأرتفع درجة تركيزه على العمل الفني .

---

[١] فؤاد البهي : مرجع سبق ذكره ، ص١٣

[٢] مصري عبد الحميد حنورة : مرجع سبق ذكره ، ص ١٣

[3] Farber, Jerry :<u>What is Literature ? What is Art ? Integrating Essence and History</u>, Journal of Aesthetic Education, Vol. 39, No. 3, Fall 2005, Board Trustees of the University of Illinois, New York, 2005, p ٣

[4] Carroll, Nöell: ibid , p . 10

[٥] مصري عبد الحميد حنورة : <u>الخلق الفني</u>، مررجع سبق ذكره ، ص١٨

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٢ – مرحلة التركيز:

فى مرحلة التركيز يصبح المتذوق أكثر ألفة وقُرباً للعمل الفني إن لم يكن جزء منه، ومتجولاً بداخله ليتعرف على الأسس البنائية للعمل الفني ، والمحاور الإنشائية التي تُنظم عليها المفردات الفنية، والبؤر الضوئية حتى يبدأ أن يُحدث ما يُعرف " بالتمتمة الجسدية "أى يُكرر تجربة الفنان الإبداعية مرة أخرى بنظرته التحليلية.

٣ – مرحلة إكتمال الإدراك:

يُقصد بمرحلة اكتمال الإدراك إن كل مرحلة من المرحلتين السابقتين في مراحل عملية التذوق الفني يكون فيها المتذوق مُدرك لتذوق جزئي من العمل الفني حيث إنه يدخل في محيط إدراكه ما يراه من عناصر تشكيلية ، ومفردات فنية، فيدركها كأجزاء مُستقلة بذاتها عن مضمونها وعندما يكتمل لديه إدراكه لها يُصبح المتذوق أكثر قدرة على التعبير عن مضمونها الغير مرئي من قيم ومضامين.

يصف جيرى فاربر " Jerry Farber " هذه المرحلة بالاندماج الثقافي الناتج عن تصور المغزى من الصورة بما يفهم منه ([١])، حيث يصبح المتذوق إدراكه أكثر نضجاً لأنه أكثر تمييزاً وتفسيراً لما يراه.

يوضح إدوارد وينترز " Edward Winters " أن التفسير نوعين تفسير ظاهري وتفسير عميق ، فالتفسير الظاهري هو عدسة المجهر التي ينظر من خلالها ليفحص التفسير العميق.([٢])

مما سبق يتضح أن عملية التذوق الفني كعملية إبداعية ليس كعملية فجائية أو نتيجة الصدفة ، وإنما هي عملية لها مراحلها التي يستغرقها المُتذوق عند تذوقه للعمل الفني ، وان كان إكتمال إدراكه لمضمون العمل الفني يهيأ له انه لحظي .

ولذلك فينبغي للمتذوق أن يُدرك أُسس التذوق الفني والتي على أسسها يتيسر عملية التذوق الفني من جانب وتوضح الدور الإيجابي له من جانب أخر.

رابعاً : أسس التذوق الفني

يعتمد تيسير أُسُس التذوق الفني على "المتذوق"،لأن التذوق الفني نصفه الأول فطرى أى (التذوق) ، والنصف الآخرمكتسب أى (الفني) فلابد له من وجود أُسس للتذوق الفني ، تلك الأُسس هي" (١) الثقافة و (٢) الخبرة " وهما للتان تُميزان مُتذوق عن متذوق آخر للعمل الفني الواحد كالآتى :

---

[1] Farber, Jerry : ibid , p .٩

[2] Winters, Edward : : ibid , p .6 .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١ ـ الثقافة :

يُقصد بالثقافة أى الثقافة البصرية للفنون التشكلية، وفلسفة قيمها الجمالية التى إستقتها من جماليات بيئتها النابعة منها . ويؤكد ألان كارلسون " Allen Carlson " إنه بدون الثقافة يصعُب تذوق الفن، فالثقافة هي التي تجعل المُتذوق إنه متأكداً أكثر من قُدرته على التذوق من أنه ممكناً .[١] إن ثقافة التذوق الفني هي الركيزة الأساسية للمتذوق التي تجعله متذوقاً فنياً مبدعاً ذو خبرة تذوقية.

٢ – الخبرة :

يقصد بالخبرة أى القُدرة على قراءة العمل الفني بلغته التشكيلية الخاصة وفلسفته الجمالية.

يوضح ديك فيلد " Dick Field " أن خبرة التذوق الفني تحتاج من المتذوق الإقتراب من العمل الفني إقتراب فلسفي أكثر منه إقتراب تاريخي ، وذلك لأن الإقتراب الفلسفي هو اللغة التي تتكلم بها الفنون عن نفسها وتتخاطب مع الفنان والمتذوق بأصواتها. ([٢])

يشير رمسيس يونان " أن لكل من الفنون ، بل لكل طرز الفن ، لغة خاصة لا ينطق إلا بها ، ويستحيل في اغلب الأحيان ترجمتها إلى أي لغة أخرى غير جنسها ، فان لم نعرف هذه اللغة معرفة صممية ، ونقف على دقائقها ، وأسرارها ، استعصى علينا أن ندرك معانيها ، مهما بلغ من علمنا بلغات الفنون الأخرى" . ([٣])

إن خبرة التذوق الفني تتطلب من المتذوق أن يوضح مضمون العمل الفني عند تذوق عناصره التشكيلية، ومفرداته الفنية ، التي يُمثلها بدلالاته الرمزية، ومضامينه الفلسفية ، وهو ما يُحتم على المتذوق تفهم الأفكار الغير مألوفة والتعبير عنها بلغة فنية مفهومة ، ولا يأخذ كل المُعطيات التي يطرحها الفنان في العمل الفني على علتها ولا ينتظر إجابة من الفنان، ولكن عليه أن يبحث المتذوق في ذات العمل الفني ، ولن يكون ذلك إلا بتكرار التذوق الفني ليس للعمل الفني ذاته فقط ولكن بأعمال فنية أخرى سابقة عليه أومُعاصرة له ، حتى يكون لدى المتذوق الحس التذوقي من خلال خبرة التذوق الفني ، ويصبح تذوقه مميز بالإبداع ، تميُز العمل الفني وإبداع فنانه .

فتذوق العمل الفني هو إدراك لكل جوانبه التي ساهمت في إبداعه ، فلا يوجد عمل فني بلا تاريخ أو موضوع أو سمات مميزة له، أو تقنية نفذ بها أو عناصر تشكيلية ، أو فلسفة جمالية ينبُع منها وبيئة إكتنفته وخرج منها ، ويتحدث بلغته الفنية عنها تعمد ذلك مُباشرة أو لم يقصد .

إن مداخل تذوق الفن تمثل من الأهمية التي يُحدد بُناءً عليها التذوق الفني وهذه الأهمية كالآتي:

خامساً: أهمية مداخل التذوق الفنى:

- تحديد مسار عملية التذوق الفني وعدم تشتتها .
- تعديل الرؤية الذاتية للمتذوق بما يتلائم مع الرؤية الفنية في العمل الفني .
- تطوير الأراء التذوقية الروتينية المعتادة إلى فكر إبداعى .

---

[1] Carlson, Allen :ibid , p١٠

[2] Field, Dick: : ibid , p ٤٣

[٣] رمسيس يونان : المعنى في الفن "دراسات في الفن" ، دار الكتاب العربي، القاهرة ، مصر ، ١٩٦١م ،ص ١٣٢

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- التركيز على بنائيات العمل الفني ككل وتفاصيله كجُزء ومضامينه الفلسفية كأساس فى العملية الإبداعية للتذوق الفنى .
- تنظيم فوضى الإنطباعات التحيزية المؤدية إلى تذوق فني سطحي .
- فتح أفاق مدركات المتذوق لعناصر تذوقية مؤثرة في تذوق العمل الفني قد يُهملها أو يغفل عنها.
- الإرتقاء فى مستوى الأداء التذوقى لدى المُتذوق .

سادساً : سمات مدخل التذوق الفنى:

تتسم مداخل التذوق الفني بسمات تُثريها، وتميز عملية التذوق الفني بالإبداع وهى كالآتي :

- **الأصالة** : وتعرف عبلة حنفي الأصالة "أن يتميز من يمتلكها بتفكير متميز فهو لا يُكرر أفكار الآخرين أو المحيطين به " ([1]) أصالة مدخل التذوق الفني مصدرها فلسفة القيم الجمالية النابعة من تنوع جماليات بيئة العمل الفني والمُتذوق معاً.
- **الفرادة** : تفُرد مدخل التذوق الفني بعدم تشابُهه وتكراره ، تكرارآلي لمداخل تذوقية أخرى.
- **المرونة** : مرونة مدخل التذوق الفني لا تقولبه ولتحد من إبداع المتذوق للعمل الفني بل مرونة المدخل توجهه للتعديل في رؤيته للعمل الفني .

المحور الثالث : أُسُس بناء مدخل للتذوق الفني

بُناء على ماسبق عرضه فى الإطار النظرى ترى الباحثة أن أسُس بناء مدخل للتذوق الفني لتحسين أداء طُلاب كُلية التربية الفنية من خلال أثر تنوع جماليات البيئة فى الفن المصرى القديم كالأتي :

أولاً : بيانات العمل الفنى :

الفن /الفنان/ اسم العمل الفنى /لتاريخ/ الدولة/ الاسرة/ مجال الفن/ الخامة الابعاد /مكان الحفظ رقم القطعة .

ثانياً : مستويات وبنود مدخل التذوق الفني:

إختيار الطريقة الرباعية وهى { (١) الوصف الفنى- (٢) التحليل البنائى –(٣) التفسيرالجمالى للبيئات كأساس لتذوق العمل الفني . }

وذلك للأسباب الآتية :

١. معظم الدراسات التذوقية إستندت إليها ، وتم تطبيقها فِعليا في بناء مداخل للتذوق الفنى .
٢. تميز الطريقة الرُباعية بالتسلسل الإنمائي فى التفكير والسهولة فى إدراك العمل الفنى في مستويات التذوق الفني ، والتحليل المظاهر المرئية وتفسيرها .
٣. ان الطريقة الرُباعية هى الأكثر مُلائمة لطلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية بمرحلة البكالوريوس .

[1] عبلة حنفي عثمان: سيكولوجية الفن، بدون دار نشر، ٢٠٠٣م ، ص ١٣٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. أن الطريقة الرباعية {(١)الوصف –(٢) التحليل –(٣) التفسير) تتواكب مستوياتها مع مراحل عملية التذوق الفني كعملية إبداعية التي أشارت إليها الدراسات النفسية والفلسفية ، والتي تم إستخلاص ثلاث مراحل لعملية التذوق الفني وهى كالأتى:
{ (١) الإستعداد –(٢) التركيز –(٣) إكتمال الإدراك) من خلال الدراسة الحالية كدراسة تذوقية.
بناء على البنود السابقة سوف يتم بناء مدخل للتذوق الفني، تتضح بنوده بشكل مفصل من خلال جدول رقم (٥) .

ثانياً : الإطارالعملى :

١ – منهج الدراسة " المنهج التجريبى ":

تطبق الدراسة الحالية المنهج التجريبى والمنهج الوصفي التحليلي ، وذلك لما يُمثله من الأهمية في الدراسات التذوقية الفنية ، وخاصة الدراسة الحالية وذلك للأسباب الآتية:
أن المنهج (الوصفى التحليلي) هو المنهج الأكثر مُلائمة لمراحل عملية التذوق الفني من خلال الأتى:
((١) إستعداد –(٢) تركيز –(٣)إكتمال الإدراك) ، وكذلك لمستويات التذوق الفني ((١) الوصف الفنى–(٢) التحليل البنائى –(٣) التفسيرالجمالى) ، حيث أن وصف الأعمال الفنية من خلال المنهج الوصفي بدون المنهج التحليلي لا يُحقق الهدف المرجو من التذوق الفني ، فكلاً منهما يُكملا بعضهما البعض ، ويحققا التذوق الفني .

٢-عينة البحث :

تم إختيارعينة ضابطة من طُلاب مرحلة البكالوريس" الفرقة الثالثة شُعبة (التربية الفنية) للعام الأكاديمى (٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م) وعددهم ٣٠ طالب ، وذلك خلال الفصل الدراسى الثانى وترجع أسباب اختيار هذه العينة بُناءً على ان طُلاب كُلية التربية الفنية فى مرحلة البكالوريس" الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية للأسباب الأتية :

أولاً : دراستهم مُقرر الفن المصرى القديم فى مادة " فنون الحضارات " بالسنة الأولى من دراستهم فى الفصل الدراسى الثانى بالكُلية ، بالإضافة إلى أنهم درسوا فى السنة الثانية "الفن المصرى القديم" فى مُقرر مادة " الفن المصرى القديم " فى الفصل الدراسى الأول بالكُلية وهو ما يُمهد لبناء مدخل للتذوق الفنى بُناءً على خلفية المعلومات التاريخية التى لديهم .

ثانياً : ان مادة " فن وبيئة " هى من ضمن مُقرر السنة الثالثة بالكُلية الذى يتم دراسته فى الفصل الدراسى الثانى لشُعبة " التربية الفنية " هذا من جانب ، ومن جانب أخر يوضح أن الهدف ليس هو دراسة التاريخ للفن ، ولكن كيفية تذوق الفن ، وأن التاريخ ماهو إلا الخُطوة الأولى فى سُلم التذوق الفنى وليس الحجرة العسِرة للتذوق الفنى .

ثالثاً : الفرقة الثالثة هو بداية التشعيب للدراسة بالكُلية ، أن المواد الدراسية فى الفرقة الثالثة أكثر تركيزاً على التخصُص فى التربية الفنية وهو مايُمثل ضرورة حتمية للتركيز على تذوق الفن بإسلوب مُتخصص .

رابعا : ان السنة الدراسية الثالثة بالكُلية هى السنة التى تسبق فترة التدريب الميدانى بالكُلية فى الفرقة الرابعة والفرقة الخامسة ، أى التعامل المُباشر مع تلاميذ المدارس شَعبة "التربية الفنية" ،بهدف إلى تحسين أداء الطُلاب بإعدادهم إعداد مُتميز فى التذوق الفنى للفنون التشكيلية ، من خلال بناء المدخل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للتيسيير عليه بفتح أفاق جديدة لرؤية العمل الفنى ودعوته للتفكير فيه من خلال جماليات بيئة العمل الفنى وبرؤية الطالب المُتذوق معاً وهو الهدف من التذوق الفنى ، وليس بهدف التلقين .

خامساً: إختيار المجال التشكيلى النحت الثُلاثى الأبعاد لما يُمثله من الأهمية فى الحضارة المصرية القديمة من حيثُ الأتى :

أ- ان فن النحت هو الأكثر إلتزاماً من قِبل الفنان بالقواعد التشكيلية الصارمة التى وضعها المصريون القُدماء من حيثُ الحفاظ عليه من التلف او الكسر وذلك لخدمة عقيدة " البعث والخلود " التى فرضتها البيئة المناخية ومنها البيئة الدينية .

ب- ان فن النحت الثُلاثى الأبعاد أقرب ما يكون لتمثيل الواقع إن كان بمثالية مصرية .

ج- تأثير البيئات (السياسية /الإجتماعية / الإقتصادية) يظهر جلياً ومُباشرة على فن النحت الثُلاثى الأبعاد .

د- سبب إختيا ر هذه الأعمال الفنية دون غيرها يرجع إلى الأتى :

انها ذات تأثير واضح فى واقع تاريخ الحضارة المصرية القديمة وخاصة الملوك . وألأكثر عندما يكونوا من أُسرة ملكية واحدة كالملك "خوفو" وإبنه والملك " خفرع "من الدولة القديمة ، والملك "أمنحوتب الثالث" وإبنه الملك أمنحوتب الرابع " من الدولة الحديثة .

٣-أدوات جمع البيانات

- اختيار عينة عشوائية من طُلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية لعام (٢٠١٢م / ٢٠١٣ م) فى بداية الفصل الدراسى (المُحاضرة الأُولى) ، وتطبيق الإختبار القبلى للتعرف على الفرق بين أداء الطُلاب قبل تطبيق المدخل وبعده .

- **الإختبار القبلى .**

بيانات عن العينة (طُلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية) .

١. العينة : إختيار عينة عشوائية من طُلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية لعام (٢٠١٢م / ٢٠١٣ م).
٢. عدد العينة الضابطة : ٣١ طالب وطالبة العدد الكُلى للدُفعة .
٣. عدد العينة العشوائية : ٢٠ طالب وطالبة من العدد الكُلى الدُفعة والعينة ٣١
٤. المُحاضرة : الأولى بداية العام الدراسى .
٥. الزمن : ٣٠ دقيقة فقط من الزمن الكُلى للمُحاضرة .
٦. إستمارة : الإستمارة عبارة عن ورقة واحدة (A4) تتضمن عُشرون سُؤال كما هو مُوضح فى جدول رقم (١)وثلاثة ورقات (A4) فارغة للإجابة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١) الإختبار القبلى

إسم الطالب /..... الشُعبة /.....الزمن / ١٢٠ دقيقة

بيانات العمل الفنى

الفن
إسم الفنان
إسم العمل الفنى :
الدولة :
الأسرة::
المجال التشكيلى :
الخامة :
الأبعاد :
مكان العثور :
مكان الحفظ :
رقم القطعة :

م	السؤال	الإجابة
١.	عرف التذوق الفنى .	
٢.	ما الفرق بين التذوق الفنى و النقد الفنى ؟	
٣.	هل التذوق الفنى هو تاريخ الفن ؟	
٤.	هل التذوق الفنى مُكتسب أم فطرى ام الإثنين معاً؟	
٥.	هل مُمكن تقسيم التذوق الفنى إلى مراحل ؟	
٦.	وضح أثر البيئة العقائدية على العمل الفنى الذى امامك؟	
٧.	وضح أثر البيئة التاريخية على العمل الفنى الذى امامك؟	
٨.	وضح أثر البيئة السياسية على العمل الفنى الذى امامك؟	
٩.	وضح أثر البيئة الحضارية على العمل الفنى الذى امامك؟	
١٠.	وضح أثر البيئة الجمالية على العمل الفنى الذى امامك؟	
١١.	وضح أثر البيئة الجيولوجية على العمل الفنى الذى امامك؟	
١٢.	وضح أثر البيئة البيولوجية على العمل الفنى الذى امامك؟	
١٣.	وضح أثر البيئة التكنولوجية على العمل الفنى الذى امامك؟	
١٤.	وضح أثر البيئة الجغرافية على العمل الفنى الذى امامك؟	
١٥.	وضح أثر البيئة المناخية على العمل الفنى الذى امامك؟	
١٦.	ما الفرق بين البيئة الجغرافية و المناخية؟	
١٧.	ما الفرق بين البيئة الفنية و الجمالية والتشكيلية ؟	
١٨.	ما الفرق بين البيئة البيولوجية و الجيولوجية ؟	
١٩.	حدد البيئات العامة فى البيئات السابقة .	
٢٠.	أذكر خمسة بيئات اخرى من عندك على العمل الفنى الذى امامك	

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **نتيجة الإختبار القبلى**

أ- كانت نتيجة الإختبار القبلى نتيجة صفرية .فالغالبية العُظمى لم تجاوب الإختبار، والأخرين الذين إجتهدوا فى الإجابة كانت ايضا إجابتهم سلبية

ب - بناء مدخل لتحسين أداء طُلاب كُلية التربية الفنية فى التذوق الفنى من خلال أثرتنوع جماليات البيئة فى الفن المصرى القديم " دراسة تذوقية " .

١- تطبيق المدخل :

أ- تراوحت الفترة الزمنية لتطبيق المدخل شهر ونصف الشهرمن بداية الفصل الدراسى الثانى ، حيثُ أستغرق تطبيق المدخل على طُلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية ثمانية أسابيع ، بواقع أربعة وعشرون مُحاضرة ، زمن المُحاضرة خمسة واربعون دقيقة .

تطبيق طُرق التدريس الأتية :

- طريقة الأسئلة : وتُستخدم لتطبيق الإختبار القبلى .
- طريقة الحوار و المُناقشة : تُطبق لتصويب ألاخطاء , ومعيار قياس الحوار هو من خلال مدى قُدرة " الطالب " بإقناع الأخر" المُحاضر والطُلاب الأخرين الحاضريين " بوجود" البيئة" فى العمل الفنى أوعدم وجودها مع توضيح الأدلة على ذلك فى كِلتا الحالتين وهو الوجود الإيجابى للبيئة ومدى إنعكاسها فى العمل الفنى ، أوعدم الوجود وهى البيئة السلبية
- طريقة العصف الذهنى : ويتم ذلك من خلال الأتى :

(١)الحُرية فى إختيار البيئة التى يُحب التحدُث عنها الطالب فى العمل الفنى .
(٢)الترتيب التتابُعى والمُنظم فى مُناقشة البيئات بدءً من بيانات العمل الفنى .
(٣)الطرح الفُجائى من قِبل المُحاضر لبيئة غير مُتوقعة للتأكد من مدى تحسُن أداء الطُلابُ بالإضافة إلى البيئات الأُخرى .
(٤)طلب إكتشاف بيئات جديدة فى العمل الفنى .
(٥)مدى القُدرة على التمييز بين البيئات العامة والبيئات المُتخصصة .

عرض المُحاضرات حسب تسلسُلها كما هو موضح بحيث يتم عرض وشرح صورلفن النحت المصرى القديم الجدول رقم (٢) ا يوضح .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢) يُوضح ترتيب المُحاضرات وتتابُعها لتطبيق مدخل التذوق الفنى

المُحاضرة الثانية (٣ساعات)	المُحاضرة الثالثة (٣ساعات)	المُحاضرةالرابعة(٣ساعات)
المحور الأول مُقدمة عن ١- تعريف البيئة . المحور الأول : شرح تنوع جماليات البيئة فى الفن المصرى القديم والفرق بين البيئات الأتية: أولاً : البيئات العامة : البيئة الجغرافية / البيئة المناخية / البيئة الجيولوجية / البيئة الإجتماعية / البيئة الدينية / البيئة السياسية. ثانيا : البيئات المُتخصصة : البيئة الحضارية /البيئة الفنية /البيئة الجمالية/البيئة التشكيلية /البيئة الرمزية . إ(أ)عقيدة البعث والخلود(ب)التاسوع الإلهى "أسطورة الخلق"(ج)أسطورة ايزيس وأوزوريس(د)اسطورة حورس(ه)المحكمة الأوزوريسية (و) وصايا الحكيم آنى . فن النحت المصرى القديم ".	تابع الفن المصرى القديم (٢): عرض شرائح الفن المصرى القديم (أ)بيانات العمل الفنى : (ب)تطبيق الطريقة الرباعية: (١)الوصف الفنى (٢)التحليل البنائى (٣) التفسير" جماليات البيئة" الدولة القديمة اسم العمل : تمثال الملك خفرع. اسم العمل : تمثال الأمير رع حُتب وزوجته الأميرة نُفرت. اسم العمل : تمثال شيخ البلد. اسم العمل :الكاتب الجالس. الدولة الوسطى اسم العمل : تمثال حاملة القرابين اسم العمل : تمثال الملك مُنتوحُتب الثانى الدولة الحديثة اسم العمل:الملك أمنحُتب الثالث وزوجته الملكة تى وبناتهم .	المحور الثانى : التذوق الفنى أولاً : تعريف التذوق الفني . ثانيا: ماهية عملية التذوق الفني ؟ ثالثاً : مراحل عملية التذوق الفنى . رابعاً : أسس التذوق الفني . خامساً:أهمية مداخل التذوق الفني . سادساً : سمات مداخل التذوق الفني
المُحاضرة الخامسة (٣ساعات)	المُحاضرة السادسة (٣ساعات)	المُحاضرةالسابعة (٣ساعات)
تطبيق المدخل تابع الفن المصرى القديم (٣): "البيئة الحضارية "إستخلاص السمات المُميزة للفن . ٥-البيئة الفنية" توضيح أثر البيئة على القيم الفنية (الوحدة والتنوع –الايقاع – الإتزان – النسبة والتناسب) فى الاعمال الفني ٦-البيئة الجمالية : القيم الجمالية فى الفن المصرى القديم مثل (الرسوخ- الخلود- الاستقرار- .....)	أعمال من فن المصرى القديم من خلال الاسئلة الأتية والتى تتدرج من السهل إلى الأصعب: س (١) وضح أثر البيئة الحضارية على ..... س(٢) قارن بين أثرالبيئة الأسطورية والواقعية على..... س(٣) قارن بين أثرالبيئة الجمالية والبيئة الفنية على	س(٤)إبتكر بيئات..... س(٥)وضح اثر البيئة على العمل الفنى الذى أمامك (عمل سبق شرحه الهدف من قياس مدى قُدرة الطالب على التمييز بين الأعمال من خلال السمات البيئية التى تظهر فى الأعمال الفنية . س(٦) وضح اثر البيئة على العمل الفنى الذى أمامك (عمل لم يسبق شرحه مع كتابة بيانات العمل الفنى الهدف مدى قُدرة الطالب على رؤية ما وراء من جماليات البيئة فى العمل الفنى تطبيق المدخل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٣) يوضح بنود الإستمارة

أثر تنوع جماليات البيئة فى الفن المصرى القديم كمدخل لتحسين أداء طُلاب كُلية التربية الفنية فى التذوق الفنى "دراسة تذوقية"

أولاً: بيانات العمل الفنى		
	الفن	
	الفنان	
	اسم العمل الفنى	
	التاريخ	
	الدولة	
	الاسرة	
	مجال الفن	
	الخامة	
	الابعاد	
	مكان الحفظ	
	رقم القطعة	

ثانياً: الطريقة الرُباعية: (١)الوصف (ماذا)-(٢) التحليل البنائى (ما)هى- (٣)التفسير الجمالى للبيئة (لماذا) عبر عن

(١): الوصف الفنى (ماذا) ترى؟	الإجابة على سؤال ماذا ترى؟ من (المُفردات الفنية / الالوان)
(٢):التحليل البنائى (ما) هى؟	الخطوط : الرأسية والأفقية والمائلة والحلزونية فى العمل الفنى والتى تُحدد إتجاه وضع المُفردة الفنيةداخل العمل الفنى . المحاور: وهى التى تُحدد إتجاه خطوط المُفردات الفنية . التكوينات :الأشكال الهندسية التى تجمع بين الخطوط والمحاور الثُلاثية الابعاد الهرم /متوازى المُسطيلات /الكُرة .

(٤): التفسير الجمالى للبيئات(لماذا)عبَر عن؟

الفن المصرى القديم					
العناصر	المُحتوى				
الموضوع	ألهة – الملوك – الأمراء - رجال الدولة - العُمال - الفلاحين - الخدم				
العدد	فردى - ثُنائي - جماعي				
الجنس	الرجال - النساء				
العُمر	الطفولة - الشباب - النُضج - الكهولة (ندُرت مرحلة الكهولة).				
اسلوب المُعالجة	الإرتفاع		٢-الخامات	٣-الأوضاع	٤- الهيئة
	الحجم الطبيعى		أ - الأحجار	أ)الوقوف ب)الجلوس	ستر الجسد
	المُبالغة				
	تكبير	تصغير	صلبة	رخوة	
			الديوريت البازلت الإردواز الحجر الصلد	الحجر الجيرى	
			ب- الأخشاب		

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

م	تنوع البيئات (أ)البيئات المُتخصصة	جماليات البيئات لماذا عبَّر عنها الفنان في العمل الفنى هكذا؟
١.	*البيئة العقائدية	كل مايعتقد فيه الانسان من عقائد كالاتى: (أ)عقائد وثنية مثل : السحر عند الانسان البدائى- البعث و الخلود عند المصريين القُدماء – والخلودعند الاغريق والرومان (ب)عقائد سماوية مثل:المسيحية والاسلام
٢.	*البيئة التشكيلية	مجال تشكيل العمل الفنى "عمارة/نحت /تصوير/رسم /خزف /نسيج/معادن"
٣.	*البيئةالحضارية	(١)السمات المُشتركة للفنون السابقة والمُعاصرة للعمل الفنى . (٢) سمات العمل الفنى المُميزة له.
٤.	*البيئة الفنية	القيم الفنية (١)الوحدة و التنوع(٢)الايقاع(٣)النسبة والتناسب(٤)الاتزان.
٥.	*البيئةالجمالية	القيم الجمالية: البقاء/الاستقرار/الحق/ الخير /الجمال/العدل/الحرية/ العمل/الخلود/الاستمرار/النظام/الديمومة / .....وهى غير محدودة.
	(ب)البيئات العامة	
٦.	البيئة التاريخية	الحقبة الزمانية وتاريخ العمل الفنى . هل يُعبر عنها؟
٧.	البيئة السياسية	فترة الحُكم السياسى الذى نُفذ فيها العمل الفنى "فالاعمال الفنية هى انعكاس لمدى قوة الدولة سياسياً أو ضعفها".
٨.	البيئة الحربية	تسجيل لحروب من خلال الإنتصارات والفتوحات / الأدوات / الأزياء / الرموز .
٩.	البيئة الإجتماعيية	الطبقة الاجتماعية الذى يعكسها العمل الفنى وهى كاللاتى :(أ)الطبقة الشعبية :ويُمثلها العُمال والفلاحين (ب)الطبقةالمتوسطة:ويُمثلهاالمتعلمين (ج)الطبقةالعُليا"الارستقراطية":ويُمثلها الحُكام والملوك والأمراء والاغنياء.
١٠.	البيئة الاقتصادية	(أ) مدى توفرالخامات المُستخدمة فى البيئة ام لا. المستوى الاقتصادى التى تبدو عليه المُفردات الفنيية .
١١.	البيئة الجُغرافية	الموقع الجُغرافي الذى يُمثله العمل الفنى .
١٢.	البيئة المناخية	طبيعة المناخ مُشرق الشمس ام غير مُشرق وكيف انعكس فى لون بشرة المُفردات الفنية الادمية– او فى نوع نبات .
١٣.	البيئة الجليدية	وجود الجليد – او سمات البيئة مثل الملابس والحيوانات-الالعاب المميزة
١٤.	البيئة الجبالية	وجود جبال - نوع الصُخور المُستخدمة– هيئية التكوين فى العمل الفنى تأخُذ الشكل الجبلى – او السمات الجبلية على المُفردات الفنية مثل الخشونة فى الملمس الايهامى- النتوءات والبروزات- الاعتام – الصلابة- تقطُع الخطوط وتنوع اتجاهاتها و تكثيفيها – تنوع الوانها.
١٥.	البيئة الجيولوجية	الخامات الطبيعية التى نُفذ بها العمل الفنى .
١٦.	البيئة الصحراوية	وجود الصحراء - واللون يُمثلها " الاصفر "
١٧.	البيئة المائية	وجود مياه البحار او الانهار اوالبُحيرات اوسمات المياه مثل:الشفافية- الليونة –السيولة –البساطة
١٨.	البيئة النباتية	وجود نباتات او أجزاء منها مثل اوراق الشجر اوالجذوع الاشجار – اوما يوصنع منها-اوسمات النباتات مثل: الليونة – البساطة فى الخطوط – التكرار- التماثل- الانتظام – التسطيح - التشابه – الالوان .
١٩.	البيئة الزراعية	الزراعات التى تظهر فى الاعمال الفنية نتيجة الاستقرار- المُفردات الفنية النباتية التى تُستخدم فى الزخرفة والتزيُن – الخامات التى تُصنع منها المُفردات الفنية من الملابس القُطنية و الكتانية/الاثاث/الادوات الخشبية .
٢٠.	البيئة البدوية	السمات البدوية: المفردات الادمية /الملابس/الزخارف/العمارة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		/الحيوانات/الصناعات المُميزة/ الالوان
٢١.	البيئة العربية	السمات العربية : المفردات الادمية /الملابس/الزخارف/العمارة /الحيوانات/ الصناعات المُميزة/ الالوان
٢٢.	البيئة الاوروبية	السمات الاوروبية: المفردات الادمية /الملابس/الزخارف/العمارة /الحيوانات /الصناعات المُميزة/ الالوان
٢٣.	البيئة الحيوانية	وتشمل وجود الحيوانات والطيور والزواحف والاسماك الممثلة للبيئة اواجزاء منها مثل :العظام – الشعر – الجلود- الدماء - الريش
٢٤.	البيئة البيولوجية	تشمل المُفردات الفنية الاتى : (١) النوع :أدمية / حيوانية /نباتية / خُرافية . (٢)الجنس للمُفردات الادمية :ذكر / أنثى . (٣)المرحلة العُمرية :الطفولة/المُراهقة/ الشباب/النُضج/الشيخوخة /الكهولة
٢٥.	البيئة الصحية	المفردات الفنية الادمية اكتمال اعضائها الجسدية او العكس / التعبير عن الشخصيات العاقلة / او الغير عاقلة
٢٦.	البيئة التكنولوجية	هى التقنية أو الصناعية ويُقصد بها " كل ما يُستخدم لتوفير الوقت والجُهد"
٢٧.	البيئةالإيهامية	الإيهام بالأتى : ملامس الاسطُح الملساء / الخشنة / الحركة / بالعُمق / اللونى
٢٨.	البيئةالرومانسية	قيمة الحُب:النفس/الاخر/الحياة/العمل/التضحية/
٢٩.	البيئةالعاطفية	قيمة الحب(٢)قيمة الكُره
٣٠.	البيئةالواقعية	كل ما يتعلق بالواقع الملموس و يقبله العقل.
٣١.	البيئة الأسطورية	(١) المُعقدات :القصص الخيالية التى تتضمن أشخاصاً خارقين للطبيعة وافعالاً وأحداثاً وافكار عن حول الظواهر الطبيعية . الاسلوب الفنى: طريقة تناول الفنان الاسلوب المستوحاةالاساليب الاسطورية فى مُعالجة الموضوع
٣٢.	البيئةالرمزية	المُفردات الفنية التشكيلية داخل العمل الفنى وما تدُل على مضمون دينى/حضارى/اسطورى/سياسى/اجتماعى
٣٣.	البيئة الزُخرفية	زخرفة أسطح الاشياء
٣٤.	البيئة التزيينية	تجويد الزخرفة وتزيين المُفردا ت المُفردات الفنية الادمية
٣٥.	البيئة العملية	يظهر فى العمل الفنى عمل مُحدد .
٣٦.	البيئة التعليمية	تُمثل تعليم العلم او حرفة .
٣٧.	البيئة الرياضية البدنية	تعبر عن رياضة مُحددة / تمثيل البنية الرياضية للمُفردات الفنية الادمية .
٣٨.	البيئةالرياضية العقلية	البيئة التى تُعبر عن الارقام والاعداد والنسب الرياضية و الشبكيات الهندسية
٣٩.	البيئة الكتابية	وجود الكتابات/ ادوات و خامات الكتابة
٤٠.	البيئة اللُغوية	استنباط اللُغة من خلال اشكال المُفردات الفنية الادمية – وجود لُغة فى العمل الفنى .
٤١.	البيئة النفسية	الانطباعات المزاجية من حالات
٤٢.	البيئة التعبيرية	التعبير عن المشاعر عن المشاعر والأحاسيس مثل : الحُزن /الفرح / الاندهاش /التوتر الهدوء / السكون.
٤٣.	البيئة الفلسفية	القيم الفلسفية .
٤٤.	البيئة الكلاسيكية	الالتزام بالقواعد الرياضية والموضوعات الاغريقية .
٤٥.	البيئةالموسيقية	الموضوعات /الشخصيات/ الالات / الايقاعات/ تناغمات الخط /الشكل /اللون /الفراغ .
٤٦.	البيئة المعمارية	المُفردات الفنية المعمارية : (١) الدينية (٢) المدنية (٣) الحربية
٤٧.	البيئةالترفيهية	المشاهد التى تُعبر عن المرح والتسلية مثل مجالس السمر والرقص .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٤٨.	البيئةالنظامية	النظام الذى يتبعه الفنان وفقاً لنظام خاص به اونظام عام يتبعه ولايستطع ان يحيد عنه.
٤٩.	البيئة الفكرية	الافكار التى يتناولها الفنان فى أعماله الفنية .
٥٠.	البيئة الديمُقراطية	الحُرية فى تناول الافكار وعرضها .
٥١.	البيئة الثورية	الاحداث/الابطال / الاسلوب /الالوان
٥٢.	البيئة الديكتاتورية	عدم القدرة على التعبير عن الحُرية فى تناول الافكار وعرضها ، وفرض قوالب فى الموضوعات واسلوب المُعالجة عل الفنان .
٥٣.	البيئة العالمية	القيم المُشتركة /الرموز المتداولة .
٥٤.	البيئة الإفتراضية	المُجتمع الإفتراضى : ويتمثل فى الأتى : أ- مجتمع الألهة التى يتقرب لها دائما بالقرابين . ب- الحياة الأخرى بعد الحساب والبعث والذى يُمثل الأيارو (النعيم الأبدى) .
٥٥.	البيئةالعددية	

جدول رقم (٤) يُوضح أشكال وبيانات الأعمال الفنية

النحت الفن المصرى القديم

الدولة القديمة

	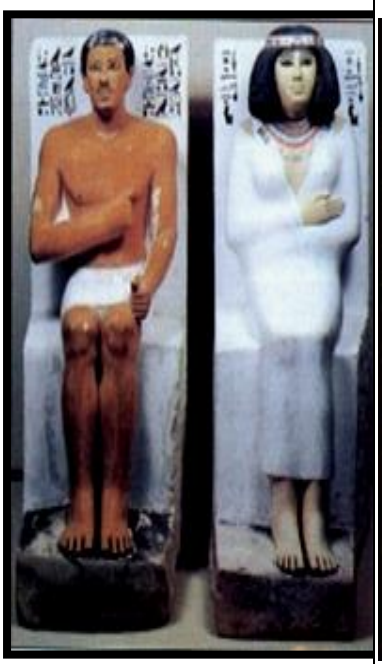	
شكل رقم (١)	شكل رقم (٢)	شكل رقم (٣)
الدولة : القديمة الأسرة :الرابعة إسم العمل الفنى: الملك خفرع الخامة :الديوريت الأخضر المزرق	الدولة :القديمة الأسرة :الرابعة إسم العمل الفنى: الأمير رع حُتب وزوجته الأميرة نُفرت الخامة :الحجر الجيرى المُلون و البلور الصخرى و والكوارتز	الدولة :القديمة الأسرة : إسم العمل الفنى: الخامة : الحجر الجيرى المُلون و البلور الصخرى و والكوارتز

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل رقم (٤)	شكل رقم (٥)	شكل رقم (٦)
الدولة :القديمة الأسرة :الرابعة إسم العمل الفنى:الملك خوفو الخامة :العاج	الدولة :القديمة الأسرة : الخامسة إسم العمل الفنى: الكاتب الجالس الخامة : الحجر الجيرى المُلون و البلور الصخرى و والكوارتز	الدولة :القديمة الأسرة :الخامسة إسم العمل الفنى:شيخ البلد الخامة :الخشب وبلور صخرى وكوارتز
الدولة الوسطى		
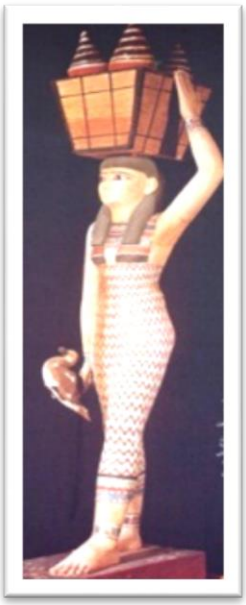		
شكل رقم (٧)	شكل رقم (٨)	
الدولة :الوسطى الأسرة :أواخر الأسرة الحادية عشر إسم العمل الفنى :حاملة القُربان الخامة الخشب المُغطى بطبقة رقيقة من الخشب المُلون و البلور الصخرى والإردواز	الدولة :الوسطى الأسرة :أواخر الأسرة الحادية عشر إسم العمل الفنى :الملك مُنتوحتب الثانى الخامة :لحجر الجيرى المُلون و البلور الصخرى والإردواز	

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00105)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدولة الحديثة	
	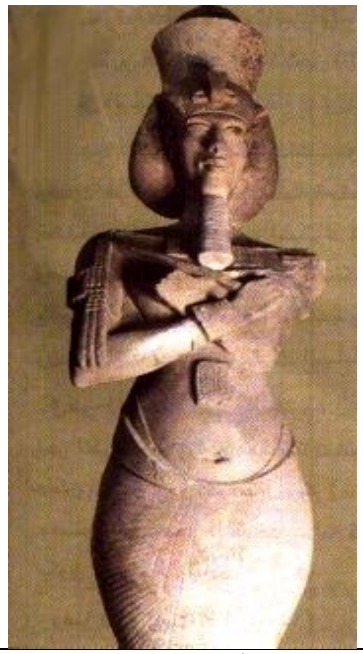
شكل رقم(٩)	شكل رقم(١٠)
الدولة :الحديثة الأسرة :الثامنة عشر إسم العمل الفنى: الملك امنحُتب الثالث وزوجته الملكة تى وبناتهم الثلاثة . الخامة: الحجر الصلد	الدولة :الحديثة الأسرة : الثامنة عشر إسم العمل الفنى.: الملك أمنحُتب الرابع " إخناتون " الخامة: الحجر الصلد

النتائج

مُناقشة الفروض

- **نتيجة الفرض الاول :**

إن تنوع جماليات البيئة أسهم في إعداد مدخل للتذوق الفنى .

نتيجة الفرض الثانى :

- توجد فروق واضحة ذات دلالة إحصائية فى أداء طُلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية فى مرحلة البكالوريوس قبل وبعد تطبيق المدخل "لأثر تنوع جماليات البيئة فى الفن المصرى القديم وتحسُن أداء طُلاب كلية التربية الفنية فى التذوق الفنى " ، لصالح الإختبار البعدى وثبُت ذلك من خلال النتائج الأتية :

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١-نسبة نجاح الطُلاب فى نهاية العام الدراسى (٢٠١٢م / ٢٠١٣ م) للفصل الدراسى الثانى – دور مايو وفقا للنتيجة المُعلنة للطُلاب الذين أدوا الإمتحان وعددهم ٣١ طالب نسبة ٨٣,٧٩% ويُؤكد ذلك نتيجة الطُلاب فى مُلحق رقم (١) .

٢-إنه فى ضؤ إستبيانات قياس رضا الطُلاب حول المُقرر الدراسى ، والتى يتم تطبيقها تحت إشراف لجنة القياس والتقويم بوحدة ضمان الجودة بالكُلية – تم تطبيق تلك الإستمارة على طُلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية للعام الدراسى(٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م) حيثُ كانت النتائج ذات نسبة رضا عالية تصل وهذا مُثبت فى مُلحق رقم (٢) .

٣-وجود تنظيم فى ترتيب الأفكار التى يسردها الطُلاب فى تذوقهم الأعمال الفنية من فن النحت المصرى القديم بدءً من العمل الفنى الذى كان فى الإختبار القبلى إلى أى عمل فى لم ياه من قبل .

٤-التمييز بين طبيعة كُل مرحلة من مراحل الطريقة الرُباعية والمرحلة التى تسبقها والتى تليها فى قرأة العمل الفى .

٥-القُدرة على التمييز بين البيئات عن بعضها البعض وعدم الخلط بينهم كما سبق فى الإختبار القبلى

٦-التركيز على البيئات المُتخصصة فى العمل الفنى وهى (البيئة الدينية –والبيئة التشكيلية - والبيئة الحضارية –والبيئة الفنية –والبيئة الجمالية) .

٧-الإرتقاء فى مستوى اللُغوى لدى الطُلاب من حيثُ إستخدام مُفردات اللُغة التشكيلية .

٨-عدم إكتفاء الطُلاب بالمعلومات التاريخية والوصف الفنى لتذوق العمل الفنى ، بل أصبحوا يبحثون عما وراء العمل الفتى وما يعكسُه من فلسفة بيئته مُمتزجة ببيئة ورؤية المُتذوق للعمل الفنى ، فمثلاً ما يُعبر عنه الفنان فى الفن المصرى القديم فى البيئة الواقعية من مُعتقد دينى مُقدس وإنعكس ذلك جلياً فى أعماله الفنية بل هى وجدت من أجل ذلك ، يراه الطالب المُتذوق كبيئة أُسطورية ، فأصبح لكُل طالب مُتذوق رؤى وازوايا مُختلفة عن الأخر ليس بالضرورة أن ينفى أحدهما الأخر ، بل على العكس بل هو يُحقق مفهوم التذوق الفنى وهو تقدير للعمل الفنى من خلال التفكير فيه وليس حفظ المعلومات التاريخية عنه وهو ما يصل به إمستوى من التذوق الفنى الإبداعى والذ لايقل عن إبداع الفنان نفسُه للعمل الفنى ، ووهو ما يُثرى التذوق الفنى ذاته .إن التذوق الفنى ليس بسلبيات ولا إيجابيات ، بل هو إظهار جماليات العمل الفنى التى حاول الفنان التعبيرعنها .

<u>التوصيات</u>

١. ضرورة الإهتمام بتنمة التذوق الفنى ليس فقط لطُلاب الكُليات الفنية المُتخصصة ولكن لطُلاب الكُليات الأُخرى الغير مُتخصصة وذللك لُرورته فى المُجتمع .
٢. ضرورة استحداث مداخل جديدة فى مجال التذوق الفنى تُلائم كُل الفئات العُمرية .
٣. التركيز على الأبحاث العلمية التطبيقية على الطُلاب .
٤. تعميم المدخل على مجالات الفنون الأُخرى .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : المراجع

•الكتب العربية :

١. أميرة حلمي مطر: مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن ، الطبعة الثالثة، دار غريب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٨م .

٢. رمسيس يونان: المعنى في الفن "دراسات في الفن" ، دار الكتاب العربي، القاهرة ، مصر ، ١٩٦١م

٣. رمضان الصباغ: عناصر العمل الفني "دراسة جمالية"، الطبعة الثانية، دارالوفاء، الإسكندرية،مصر،٢٠٠٤م.

٤. سيد كريم : المرأة المصرية فى عهد الفراعنة "موسوعة لُغز الحضارة الفرعونية " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ن القاهرة ، مصر ، ١٩٩٤م ،

٥. سليم حسن : مُختصر موسوعة مصر القديمة ، الجُزء الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧م .

٦. عبلة حنفي عثمان: سيكولوجية الفن، بدون دار نشر، ٢٠٠٣م.

٧. عفيف البهنسى : خطاب الأصالة في الفن والعمارة ، الطبعة الأولى ، دار الشرق ، دمشق ، سوريا، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .

٨. كمال المصرى : مُحاضرات "فنون الحضارات " ،الفرقة الاولى ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، يوم السبت ،الساعة ٩ص :١١ص ، ١٩٨٩م

٩. محمد عزيز نظمى سالم : علم الجمال، دار الفكر الجامع، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٦م.

١٠. مُحسن عطية : الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم ،عالم الكُتب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠١م .

١١. محمود البسيونى : الإبداع الفني وتذوقه، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٩٣م .

١٢. مصري عبد الحميد حنورة : الخلق الفني، سلسلة كتابك، العدد ٣٣، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٧٧م.

١٣. مصري عبد الحميد حنورة: سيكولوجية التذوق الفني ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٥م .

١٤. مصطفى عبده : فلسفة الجمال ودور العقل في الإبداع الفني ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠١م .

• الكتب الأجنبية المترجمة إلى العربية

١٥. دوجلاس بريور و إيميلى تيتر: مصر والمصريون ،ترجمة عاطف معتمد و محمد رزق ، سلسلة العلوم الإجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٠م .ئ

١٦. كارلو ريو ردا : التاريخ المُصور لمصر القديمة "سلسلة مصريات تاريخ – فن – حضارة (٤)" ، ترجمة :إبتسام محمد عبد المجيد ، مُراجعة : محمود ماهر طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٩ م .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١٧. فؤاد البهي : سيكولوجية الإبداع والتذوق الفني ، مجلة الفكر المعاصر ، العدد الخامس والسبعون ، مايو ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، مصر ، ١٩٧١م..

- **المتاحف :**

المتحف المصرى القديم بالقاهرة .

- **الملاحق**

- مُلحق رقم (١)نتيجة طُلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية لعام (٢٠١٢ م/ ٢٠١٣ م)
- مُلحق رقم (٢) إستبيان قياس رضا الطُلاب حول المُقرر الدراسى ، والتى يتم تطبيقها تحت إشراف لجنة القياس والتقويم بوحدة ضمان الجودة بالكُلية – تم تطبيق تلك الإستمارة على طُلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية للعام الدراسى(٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م) .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

18. Carlson, Allen : Education for Appreciation : What is the Correct Curriculum for Landscape?, Journal of Aesthetic Education, Vol. 35, No. 4, Winter, Board of Trustees of the University of Illinois, New York, 2001
19. Carroll, Nöell: Art and Recollection, Aesthetic Education, Vol. 39, No. 2, Summer 2005, Trustees of the University of Illinois, New York, 2005.
20. Carroll, Nöll: Philosophy of Art " A contemporary introduction", New Fetter Lane, London, 1999.
21. Farber, Jerry :What is Literature ? What is Art ? Integrating Essence and History, Journal of Aesthetic Education, Vol. 39, No. 3, Fall 2005, Board Trustees of the University of Illinois, New York, 2005,
22. Field, Dick: Change in Art Education, Student Library Education, Rutledge & Megan Paul, London, 1970.
23. Kaelin, E. F : Introduction The Personal and Public Values of Art, The Aesthetic Education, Vol. 32, No.1, Spring, University of Illinois, New York, 1998.
24. Winters, Edward :On Aesthetic Appreciation, Journal of Aesthetic Education, Vol. 32, No. 2, Summer, 1998, Board of trustees of the University of Illinois, New York, 1998,
25. Woodruff, David M: Avirtue theory of Aesthetics, The Journal of Aesthetic Education, Vol. 35, Number 3, fall. 2001, University of Illinois, New York, American, 2001.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- مُلحق رقم (١)نتيجة طُلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية لعام (٢٠١٢ م/ ٢٠١٣ م)

جامعة : حلوان
كلية : التربية الفنية

القسم : التربية الفنية
الشعبة : -
الفرقة : الثالثة

إحصائيـــة عن نتـــائج المقـــررات لإمتحـــان دور مايو عام : 2013-2012

إسم المقرر	ممتاز		جيد جدا		جيد		مقبول		ضعيف		ضعيف جدا		عدد الحاضرين
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
التربية الفنية الفئات الخاصة٣	1	4.2	6	25.0	10	41.7	7	29.2	0	0.0	0	0.0	24
اصول التربية الفنية٣	0	0.0	3	9.4	11	34.4	15	46.9	3	9.4	0	0.0	32
الفنون القبطية والاسلامية٣	0	0.0	0	0.0	3	9.4	18	56.3	2	6.3	9	28.1	32
علم النفس التعليمى٣	1	3.2	3	9.7	8	25.8	16	51.6	3	9.7	0	0.0	31
الفن والبيئة٣	1	3.2	6	19.4	9	29.0	11	35.5	2	6.5	2	6.5	31
الكمبيوتر فى التصميم٣	5	18.5	8	29.6	7	25.9	7	25.9	0	0.0	0	0.0	27
ممارسات فى اشغال الخشب٣	6	24.0	12	48.0	2	8.0	4	16.0	0	0.0	1	4.0	25
دراسات تجريبية فى الخزف٣	2	7.4	5	18.5	9	33.3	9	33.3	2	7.4	0	0.0	27
النحت البارز والغائر٣	0	0.0	2	7.4	8	29.6	11	40.7	1	3.7	5	18.5	27
اسس التصميم٣	12	44.4	2	7.4	3	11.1	8	29.6	2	7.4	0	0.0	27
دراسات بيئية٣	0	0.0	3	10.7	6	21.4	9	32.1	6	21.4	4	14.3	28
حقوق الانسان٣	19	70.4	1	3.7	1	3.7	1	3.7	0	0.0	5	18.5	27

يعتمد ،، عميد الكلية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مُلحق رقم (٢) إستبيان قياس رضا الطُلاب حول المُقرر الدراسى ، والتى يتم تطبيقها تحت إشراف لجنة القياس والتقويم بوحدة ضمان الجودة بالكُلية – تم تطبيق تلك الإستمارة على طُلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية للعام الدراسى(٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م) .

اسم المادة : الفن والبيئة اسم الدكتور : عبير صبرى

الفرقة: الثالثة تربوى الفصل الدراسى: الثانى العام الدراسى: ٢٠١٢/٢٠١٣

ملحوظة : النقاط الملونة تحتاج الى تحسين عدد الاستمارات: ١٠

Question	Minimum	Maximum	Mean
المقرر له اهداف واضحة و معلنة ارلا = المقرر	1.00	5.00	4.40
توجد ارتباط بين اهداف المقرر و اهداف الكلية	1.00	5.00	4.10
توجد ارتباط واضح بين محتوى المقرر واهدافه	1.00	5.00	4.50
أجزاء المحتوى الناقص والمقرر متزايدة	1.00	5.00	4.10
يساعد المقرر على اكتساب مهارات التفكير المنطقي	1.00	5.00	4.00
(المحتوى يتماشى بالحداثة (حديث	1.00	5.00	3.70
توجد ارتباط بين المادة و غيرها من المواد الأخرى	1.00	5.00	3.89
يكتسبني المقرر بعض المهارات المهنية التي تفيد في الحياة العملية	1.00	5.00	3.50
المقرر موزع داخل الفصول بشكل مناسب	1.00	5.00	4.00
يعتمد المحاضر على اساليب تدريس تحتاج للنشاط و د تلهو = القائم بالتدريس	1.00	5.00	4.60
تثير انتباه الطلاب			
يشجع الطلاب على المشاركة و التعبير عن أرائهم	1.00	5.00	4.80
(اتيه القدرة على تحقيق التكامل بين جانبي المقرر النظري و العملي (ان وجد	1.00	5.00	4.30
(يشجع الطلاب على البحث و الإطلاع و التعلم الذاتي من خلال (التكليف الالكترات	1.00	5.00	4.70
(يستخدم وسائط تعليمية متنوعة اثناء الشرح (اجهزة عرض	1.00	5.00	4.80
قادر على قيادة العملية التعليمية داخل القاعات و الورش بكفاءة و نظام	1.00	5.00	4.50
ملتزم بمواعيد بدء و انتهاء المحاضرة	1.00	5.00	4.90
يكسب الطالب مهارات لوظف على اطوار لتعلمان للمادة	1.00	5.00	4.50
لقاء = العضو المعاون له دور فعال في المحاضرة	1.00	5.00	3.40
لديه الاستعداد للرد على استفسارات الطلاب	1.00	5.00	3.70
قادر على اثارة الطلاب للمزيد من التطبيقات و الافكار و المراجع المرتبطة بالمقرر	1.00	5.00	3.70
مشاركتي فيها يضمن المعرفة التطبيقية بعد انتهاء المحاضرة	1.00	5.00	3.90
رابعة = المراجع المرجع المرتبطة بالمقرر تغطي جميع جوانب المحتوى النظري أ التطبيقي	1.00	5.00	3.90
تكرار بالكلية الكتب و المراجع المكتبة المركزية ، الاطلية الفرعية بالمقرر	1.00	5.00	4.20
تستطيع الحصول على المراجع الخاصة بالمقرر بسهولة في بداية الفصل الدراسي	1.00	5.00	3.40
غادرت القاعة المتابعة المستمرة لأداء الطلاب	1.00	5.00	4.10
اساليب تقويم الأداء لأعمال الفنية محدده و معلنه و متعددة منذ بداية العام	1.00	5.00	3.70
بأم إعادة القرار المقدمة للطلاب مصححه مع التعليل عليها	1.00	5.00	3.90
تحديد معايير لمستوى الجودة في التقييم	1.00	5.00	3.89

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00105)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مُلخص البحث

أثر تنوع جماليات البيئة فى الفن المصرى القديم كمدخل لتحسين أداء طُلاب كُلية التربية الفنية فى التذوق الفنى "دراسة تذوقية"

م. د/ عبيرصبرى يوسف غُنيم

مدرس بقسم النقد والتذوق الفنى كلية التربية الفنية

مُقدمة

تُمثل البيئة اللبنة الأولى للفنان والعمل الفنى ولذا فلابُد أن يسعى المُتذوق للفنون التشكيلية" جاهدا وراء معرفة البيئة كأحد مداخل قرأة العمل الفنى ، والذى يبدأ دائما بسؤال لماذا فعل الفنان ذلك ؟ ولم يفعل ذلك ؟ ومن بدءً طرح السؤال و مُحاولة الإجابة عليه تبدأ بالفعلً عملية التذوق الفنى ، إن تذوق الأعمال الفنية لن يتحقق لمُجرد الصُدفة التى قد تحدُث للوهلة الأولى لرؤية العمل الفنى أو قد لاتحدُث ، ولذا فلابُد من البحث عن مداخل لتحسين أداء المُتذوق ، وخاصة إذا كان المُتذوق لابُد وأن يُعد كمُتخصُص فى قرأة الفنون التشكيلية كما فى كُلية التربية الفنية على وجه التحديد ، فهو مُثقِف ومُربى للتذوق ، ولكى نتفهم الفنون المصرية القديمة حقا ، ونحس روعتها ، ونحسن تقديرها ، يجدر بنا ان نتعرف على بعض العوامل البيئية التى تميزت بها مصر، والتى لها أكبر الاثر على شعبها عموما ، وفنانيها خاصة ، تلك البيئة التى تأثر بها الانسان والحيوان والنبات والجماد ، فطبعت كل شئ بطابع خاص .

إن البيئة الجغرافية و البيئة الجيولوجية و البيئة المناخية والبيئة الدينية و البيئة الاجتماعية والبيئة التاريخية والبيئة الصحراوية وغير ذلك من البيئات فى مصر ربط النيل بين اجزاء الوادى فسهل الإتصال بين الجنوب والشمال وبين البلدان المختلفة ، وبالتالى فقد خفف من حدة الفروق بين أطرافها مما كان له أثر كبير على تاريخ مصر السياسى و الاقتصادى ،والنيل هو سر الحياة فى مصر، فهو رمز خصوبتها وسبب بقائها ، فبالرغم من فيضانه كل عام بانتظام وقد تهدر مياهه فى هذه الازمنة السحيقة ، وربما تغطى الجانبين وقد يزيد الفيضان عن حده ويعظم جبروته فلا تستطيع الجسور صد ثورته فيغرق الحقول ويُدمر القرى ، بالإضافة إلى أن التكوين الجيولوجى لمصر جعلها غنية بالأحجار، كالحجر الجيرى والحجر الرملى الصلد والمرمر والإردواز وأحجار الجرانيت و الديوريت والبازلت وغيرها من الاحجار فقد كان لوفرة الاحجار فى مصر أثر كبير فى تشييد المعابد الضخمة كمعبد (أمون رع الكبير بالكرنك)، وتجميل جدرانها بالصور والنقوش وإقامة التماثيل الكبيرة الحجم والتى تُرى من بُعد من حجر الجرانيت لما له من صلابة وخشونة فى ملمسه ،وحجر الديوريت الازرق فى صناعة التماثيل الاقل حجما كتمثال (الملك خفرع)، كذلك اهتم بالحجر الابيض فى صناعة التماثيل لما يتميز به من رخاوة تجعله يحتفظ بما فيه من ألوان كتمثال(الكاتب الجالس) ، أما وجود الطمى بوفرة ظهرت صناعة الاوانى الفخارية والطوب بأنواعه مما سهل الاستفادة منه في بناء المساكن .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

إن مدخل التذوق الفنى يُمثل لمُتذوق الفنون التشكيلية من الأهمية ما تُمثله حواس التذوق للإنسان. ، ولبناء مدخل للتذوق الفني فلابد من التعرف أولا على مفهوم التذوق الفني كـعلم إتسعت مجالات الدراسات النفسية والفلسفية والفنية مؤخرا الإهتمام به ، وتنوع مفهوم التذوق الفني بين كونه قُدرة فطرية ، أم مهارة مكتسبة ؟ أم هو فطرى ومُكتسب معا؟ ، وهل مفهوم التذوق الفني هو مُرادف لمفهوم المعرفة التاريخية أو الحكم النقدي أو التمييز أو التفضيل أو غير ذلك من المفاهيم ؟ ويضاف إلى التساؤلات السابقة سؤال أخر هل التذوق الفني لحظي ؟ فُجائي؟ قائم على الحدس فقط ، أم هو عملية مقصودة مميزة المراحل؟

وإن كانت هذه التساؤلات وغيرها تُمثل أهمية لبعض مجالات الدراسات النفسية والفلسفية ، فهي تُمثل ضرورة قُصوى للدراسات التذوقية وذلك للتعرف على فلسفة التذوق الفني التي ينتهجها المُتذوق ، و لفنون حضارة عريقة وهى الفن المصرى القديم ، والتى غالباً ماإنتهجت الدراسات السابقة المنهج التاريخى لتذوق الأعمال الفنية ، وإن كان التاريخ يُمثل حجر الزاوية فى الدراسات التذوقية إلا إنه ليس هو التذوق الفنى الذى نبحث فى كينونته عندما يكون الهدف تحسين أداء طُلاب كُلية التربية الفنية فى التذوق الفنى .

Research Summary

The Impact Of The Diversity Of The aesthetics Of The Environment In Ancient Egyptian Art As An Input To Improve the students Of The Faculty Of Art Education, Technical Performance In Art Appriaciation , "The study Appriaciat "

M. D / Abeer sbery Youssef Ghoneim

Lecturer, Department of Monetary and taste Technical Faculty of Art Education an introduction

Environment represents the first step of the artist and the work Technical and therefore must be Taster of Fine Arts seeks "hard behind the knowledge of the environment as one of the entrances to Read technical work, which always starts by asking why the artist did it? Did not do it? It is to start asking the question and try to answer it already begin tasting process technical, to taste the artwork will not be achieved just by chance that may occur at first glance to see the technical work or have to talk, so it should seek the entrances to improve the performance Taster, especially if the Taster must prepare specialist in Read the Fine Arts and the Faculty of Art Education on specifically, it is cultured and jam for tasting, and in order to understand the ancient Egyptian art really, we feel appalled, and improve its sole discretion, it is worth us to learn about some of the environmental factors that characterized Egypt, which have the grea Aert Appriaciation impact on people in general, especially as artists, that environment which is influenced by the human, animals, plants and inanimate objects, Aftbat everything special character. The geographical environment and geological environment and climatic environment and religious environment and the social environment and historical environment of desert, the environment and other environments in Egypt, linking the Nile between parts of the valley Vshl communication between the north and south and between

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

different countries, and thus eased the differences between the parties, which had an impact heavily on the history of Egypt's political and economic, and the Nile is the secret of life in Egypt, he is fertility symbol and the reason for its survival, despite the flooding every year regularly have wasted water in these ancient times, and perhaps covered sides could increase flooding alone and maximize his might, he can not bridges repel revolution drowned fields and destroying villages, in addition to the geological composition of Egypt to make it rich in stones, such as limestone, sandstone hardwood and marble and slate and granite stones and diorite, basalt and other stones have had an abundance of stones in Egypt a significant impact on the construction of huge temples as a temple (Amon great Ra at Karnak), and beautify the walls with pictures and inscriptions and the establishment of large-scale sculptures and see which of the post of granite stone because of its hardness and roughness to the touch, and stone diorite blue statues industry smaller statue (King Chephren), as well as the care of white stone in statues due to his looseness makes industry It maintains with its statue colors (the writer who sits), and the presence of abundant silt appeared pottery and brick industry types making it easier to take advantage of it in housing construction.

The entrance to the artistic taste is a connoisseur of fine arts as important as it represents thesenses of taste for humans. And to build the entrance of artistic taste must be first identify the concept of artistic taste science widened the areas of psychological, philosophical and technical studies recently pay attention to, and the diversity of the concept of artistic taste between being an innate ability, or acquired skill? Or it is innate and acquired together? And whether the concept of artistic taste is synonymous with the concept of historical knowledge or monetary judgment or discrimination or preference or other concepts? In addition to the previous questions, another question Is artistic taste momentary? Sudden? Based on intuition only, or is it a deliberate process of distinct stages?

Although these and other questions of importance to some areas of psychological and philosophical studies, they represent absolutely necessary studies gastronomic and so to learn about the philosophy of artistic taste pursued by Taster and arts ancient civilization which is the ancient Egyptian art, which often Maantahjt previous studies historical approach to savor the artwork, though the date represents the cornerstone of gastronomic studies, but it is not the taste technician who look in his being when the goal is to improve the performance of students of the Faculty of art Education in artistic **taste.**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com